المدارس وآثرها في المجتمع المملوكي المصري الثاني كتاب بدائع الزهور لابن إياس إنموذجا (٧٨٤-٩٢٢هـ/١٣٨٢-١٥١٧م)

م .د خالده عبدالاله عبد الستار.

المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية

khaladah55@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٦/٧

تاريخ القبول : ٢٠٢٣/٦/٢٦

الخلاصة :

شهدت مصر حركة علمية زاهرة بمختلف العلوم والفنون في ظل دولة المماليك الجراكسة ،وذلك عن طريق انتشار المراكز العلمية فيها ، والتي نذكر من تلك المراكز: المدارس التي انجبت الكثير من العلماء والأدباء الذين واكبوا عملية تدوين تاريخ تلك الحقبة ، اذ يعد ابن إياس مؤلف "بدائع الزهور في وقائع الدهور" احدهم ، والذي تطرق الى المدارس، حيث ظهرت في مصر ايام الدولة الفاطمية(٣٥٨هـ/٥٦٧م) ، وتطورها ايام الدولة الايوبية(٥٦٧هـ/٦٤٨م) ، ونضجها ايام الدولة المملوكية(٦٤٨هـ/٩٢٣هـ) لتستمر في استيعاب الكثير من العلماء والادباء الذين رفدوا الساحة العلمية بالكتب والموسوعات سواء اكانت دينية ام تاريخية ام اجتماعية ام جغرافية ام فلكية .

الكلمات المفتاحية: ابن إياس ، المدارس، العصر المملوكي

Schools and Their Impact on the Second Egyptian Mamluk Society Book of Bada'i al-Zuhur by Ibn Iyas as a Model (784-922 AH / 1382-1517 AD)

Dr. Khaleda Abdel-Ilah Abdel-Sattar.

Directorate General of Education Karkh second

khaladah55@gmail.com

Received Data: 7/6/2023
Accepted Data : 26/6/2023

Abstract

Egypt has witnessed a flourishing scientific movement in various sciences and arts under the Circassian Mamluk state, through the spread of scientific centers in it, and we mention from those centers: the schools that gave birth to many scholars and writers who accompanied the process of writing the history of that era, as Ibn Iyas is considered the author of "Bada'a" Flowers in the realities of the ages, "one of them, who touched on the schools, where the days of the Fatimid state appeared in Egypt, developed during the days of the Ayyubid state, and matured during the days of the Mamluk state to continue to absorb many scholars and scholars who supplied the scientific field with books and encyclopedias, whether religious, historical, social or Geography or astronomical.

Keywords: Ibn Iyas, schools, Mamluk era

المقدمة :

تُعدّ المدارس من المراكز العلمية المهمة في المجتمع ،لما تقوم به من عملية تثقيف للذات ، وزرع القيم والاخلاق ، وبناء الشخصية، لغرض اعداد نشأ قادر على تحمل المسئولية ، واعتلاء ارقى المناصب العلمية ، واهم الوظائف في الدولة ، ولذلك تعد عاملا اساسيا وجوهريا لنشر العلم والأدب ما بين طبقات المجتمع،فضلا على ما تقدم،فإن تلك المدارس كانت تستقطب العلماء والمفكرين الذين كانوا يعمدون الى تدريس العلوم كافة ، مثل: الفلسفة ،والعلوم الطبيعية ، فضلا على العلوم الدينية .وتم الاعتماد على مؤلف ابن إياس في تدوين كل ماجاء عن المدارس في مؤلفة " بدائع الزهور في وقائع الدهور" للحقبة الثانية من حكم الدولة المملوكية اي حكم المماليك البرجية او الجراكسة : يُشار الى شركس في المصادر المملوكية باسم (جارك ساو) جراكسة ،والمفرد جركسي ،وهم عنصر قوقازي الجنس موطنهم المرتفعات الجنوبية من بلاد القبجاق بين البحر الاسود وبحر قزوين .عاش الجراكسة في فقر ومعظمهم كانوا من المسيح ، وكانوا اعضاء في المماليك البرجية ،واستمر حكمهم اكثر من(١٥٠)سنة امتد من سنة (٧٨٤-٩٢٣هـ) الى سنة (١٣٨٢- ١٥١٧م) ، وهم من مماليك السلطان (قلاوون) اسكنهم في أبراج قلعة الجبل ، وعددهم (٢٣)سلطانا ،فدعوا بـ (البرجيين) أولهم / برقوق الظاهر، واخرهم / طومان باي الاشرف الذي اعدمه السلطان (سليم العثماني) ،حيث يُعدّ (المماليك) القوة الأكثر تنظيماً وتشكيلاً في الشرق الادنى آنذاك ،ويرجع لهم الفضل في إيقاف المديين: المغولي والصليبي؛ وذلك لانتصارهم بمعارك عدة وقعت بينهم[١].

لقد اهتم السلاطين المماليك ببناء المدارس ، اذ ما علمنا : انهم كانوا يجزلون العطاء في بنائها، لذلك كانت شعار مهم ومطلب سياسي عمد اليه اغلب سلاطين مصر لتحقيق هدفين ، هما :

اولا : هدف ديني : نابع من كونهم مسلمين محبين للعلم والعلماء .

وثانيا : هدف اجتماعي: نابع من انهم كانوا يحاولون التقرب بذلك من افراد المجتمع ، وإبعادهم عن الحكم . وهنالك دراسات عدة عن المدارس في العصر المملوكي ولكن لا توجد دراسة تتناول المدارس في مؤلف بدائع الزهور لابن إياس لذلك تم اختيار موضوع الدراسة، ولذلك وحتى تتم الاحاطة بالمدارس وآثرها في المجتمع اذ اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه الى ثلاثة مباحث ، وذلك على وفق الآتي :

المبحث الاول:بينت فيه الباحثة نبذة مختصرة عن المؤلف (إبن إياس) ،ثم تناول لفظة (المدارس) في اللغة والاصطلاح ، ومن ثم الحديث عن نشأة تلك المدارس من الناحية التاريخية .

اما **المبحث الثاني** : اوضحت الباحثة فيه :التنظيم الاداري للمدارس ، والذي يتضمن : تخطيط البناء والمدرسين والمواد الدراسية ، فضلا على طلاب العلم وخزائن الكتب ، وغيرها من المرافق التابعة للمدارس .فيما بينت الباحثة في **المبحث الثالث** : آثر المدارس واهميتها في المجتمع المملوكي المصري، ناهيك عن بيان دورها الفاعل في تطوير الحركة العلمية والفكرية والدينية .

وقد ارتأت الباحثة في خاتمة البحث هذا ان تسجل اهم ما توصلت اليه من نتائج .

ومن ثم توضيح قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الاول :ابن إياس والمدارس :

اولا : المؤلف وكتابه :

هو محمد أبو البركات زين الدين بن شهاب الدين بن احمد بن إياس بن جُنيد الناصري ولد بالقاهرة سنه(٨٥٢هـ/١٤٤٨م)[٢]، في "يوم السبت سادس الشهر من ربيع الآخر بعد طلوع الشمس وسماه والده محمد أبي البركات" [٣] ، حيث نشأ في كنفِ أسرة ميسورة الحال عُنيت بتنشئته .توفي سنة (٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، جركسي الأصل . وهو مؤرخ وأديب مصري أرخ للعصر المملوكي ، اذا ما عرفنا: ان ابن إياس يُعدّ ايضا المؤرخ الوحيد الذي أدرك عصرين وعاش جيلين وكتب عن الاحتلال العثماني وسقوط الدولة المملوكية ، وهو بذلك أصبح شاهد عيان روى لنا لحظات الغزو العثماني لمصر الى حين توقفه عن الكتابة سنة (٩٢٨هـ/١٥٢٢م) ،حيث أرخ الاحداث التاريخية لمصر قبل الفتح الاسلامي وبعده ، وَبيّن حدودها وأقطارها وجهاتها. وقد تضمن المُؤلف العديد من الروايات التي عبرت عن الكثير من شئون الحياة الاجتماعية . وصور لنا العادات والأوضاع وحياة المجتمع المملوكي المصري آنذاك،معتمدا في ذلك المنهج الحولي في كتابة تلك الاحداث ،وجاء مُؤلفه في خمسة اجزاء.حيث نشأ في كنفِ أسرة ميسورة الحال عُنيت بتربيته[٤] . وكان ابن إياس من طبقة اجتماعية معروفة في ذلك الوقت يسمونها "أولاد الناس"[٥]. وقد كان لابن إياس العديد من المؤلفات نذكر من اشهرها : مؤلفه الشهير، والذي اتخذناه انموذجا بدائع الزهور في وقائع الدهور[٦]، وكذلك يطلق علية (تاريخ مصر)[٧]، حيث ارخ لها منذ بدء الخليقة حتى نهاية المماليك، وبداية الدولة العثمانية في مصر، والذي

تضمن خمسة اجزاء بلغت اكثر من ثلاث آلاف صفحة ، وكذلك من مؤلفاته الاخرى "نشق الازهار في عجائب الاقطار" و "نزهة الامم في العجائب والحكم" و"جواهر السلوك في امر الخلفاء والملوك" و"عقود الجمان في وقائع الازمان" و"الجواهر الفريدة والنوادر المفيدة" و"المنتظم في بدء الدنيا وتاريخ الامم"[٨] ،ولم ينقطع ابن إياس عن الدراسات التاريخية ،ولا الكتابة عن تاريخ مصر إلاّ قبيل وفاته ،فجاء في احد عشر جزاءً، وكان عزمه ان يضيف اليه ليكتمل اثنا عشر جزاءً[٩]، إلا انه توفي سنة (٩٣٠هـ/١٥٢٣م) ،وقد بلغ الثمانين سنة .عاش ومات ودفن في ارض مصر ،والذي ارخ لها غيرَان اسلوب ابن إياس أصبح مبسطا للغاية ، إذ عمد الى جعل لكل كلمة مدلولها الخاص بها على عكس الكثير من المؤرخين في عصره ،والذين كانوا يميلون الى الاسلوب الإنشائي، وذلك يعد دلالة على ان ابن إياس كان على علم ودراية بالمصطلحات الحضارية في ايام المماليك حتى ملأ كتابه "بدائع الزهور "بها، وهي مصطلحات عربية وفارسية وتركية تشتمل على: نظام تنشئة المماليك في الطباق ، فضلا على ذكره لأهم المصطلحات للوظائف المملوكية ونظم دولتهم ، زد على ذلك تصويره للحياة المصرية في عهدهم، حيث قدم ابن إياس تصويرا شاملا لجميع كبار الموظفين في الدولة المملوكية ، اذ ما علمنا : ان من المميزات الاخرى التي كان يتمتع بها ابن إياس ميوله الفنية والدرامية على وجه خاص حتى يبدو وكأنه يكتب قصة تاريخية حافلة يؤرخ عن طريقها للعصر تاريخا بأكمله لا يسجل الاحداث فحسب ، ولا يعلق عليها فقط، بل يُدون أجزاء التفاصيل بدقة وروعة مادام تخدم المُؤلف [١٠].

ثانيا : المدرسة في اللغة والاصطلاح :

لابد في البدء من تسليط الضوء على لفظة (المدرسة) في اللغة والاصطلاح حتى يتم الاحاطة بها ، فقد ذكرت تلك اللفظة –المدرسة – بمعان عدة في معاجم اللغة اذا ما عرفنا :انها اشتقت من الفعل الثلاثي دَرَسَ.، والذي جاء هو الآخر بعدة معان منها : قرأ وتعلم [١١]، ودَرَسَ الشيء يَدرُسُ دُرُوساً . والمُدارسُ هو الذي قرأ الكتب ودرسها ، ومَدارسُ البيت هو الذي يُدرَسُ فيه القرآن[١٢]، وجاء ذكر اللفظة ايضا في القرآن الكريم ، وذلك في قوله تعالى: "**وكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَتِ وليقُولُوا دَرَسْتَ**"[١٣]

اما في الاصطلاح فتعني المدرسة : مكان لتدريس عدد معين من الطلاب على ايدي اساتذة متخصصين في مواد دراسية لها منهاج محدد ،وتعني في التاريخ الاسلامي: تلك الدور المنظمة التي يأوى اليها طلاب العلم

،وتدر عليهم الارزاق ،ويتولى فيها التدريس مجموعة من العلماء والفقهاء، وتوقف عليها الاوقاف لسد كل احتياجاتها[١٤] ، اذ ما علمنا : ان المدارس هي تطور جاء بعد الكتاتيب[١٥] والجوامع: كمراكز علمية ؛ نظرا لأتساع الحاجة الملحة للتعليم والثقافة . فقد عرفت المدارس في البلاد الاسلامية بالقرن الرابع الهجري ،وظهرت العديد منها ،وقد اسهم العلماء ببنائها ، وتلك كانت تعد محاولات شخصية ،غير ان ظهور المدارس[١٦] بمظهرها المتطور والمنظم كان في عهد نظام الملك(٤٠٨-٤٨٥هـ)[١٧]، حيث قام ببناء المدرسة النظاميه بـ نيسابور في العام (٤٥٠ هـ /١٠٥٨م)، وانشأ الكثير من المدارس التي كانت تحمل الاسم نفسه(النظامية) في بغداد سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٦م) ، وتُعد اول مدرسة بوشر في بنائها[١٨] ،فضلا على ذلك نظامية بلخ ونظامية هراة واصبهان وآمل وطبرستان ومرو وخراسان والبصره والموصل[١٩]، حيث كانت تلك المدارس منفصلة عن المساجد، واصبح داخل كل مدرسة مسجداً لاداء الصلاة ؛ وذلك لكونها تعد مدارس تعليمية فقهية[٢٠]. وقد ذكر السبكي في سيرة نظام الملك ما يلي:" وقد ادركت فكري ،وغلب علي ظني ان نظام الملك اول من قدر المعالم (الجرايات) للطلبة فان يتضح لي هل كانت المدارس قبله بمعالم للطلبة او لا ، والا ظهر انه لم يكن له معلوم "[٢١].والسبكي في ذلك يوضح لنا: ان "نظام الملك" هو اول من وضع للطلبة والاساتذة رواتب حتى يستمر التعليم ليشمل طبقات المجتمع العربي الاسلامي انذاك كافة ، وعلى الرغم من ان بعض العلماء اعابوا ذلك ؛ كون العلم لا يقدر بمال. ولكن بمرور الزمن تغيرت فكرتهم ، واصبح ذلك شيء لابد منه لغرض استقطاب العلماء والطلاب لخدمة العلم، ويمكن القول: ان "نظام الملك" هو اول من نظم المدارس واجرى الاموال واستقطب الطلاب والعلماء بفكره الذي طالما وظفه لخدمة العلم . واصبحت المدارس فيما بعد اكثر تنظيماً واهتماماً خاصة في العهد الفاطمي ،وذلك لنشر الفقه الشيعي نسبة الى آل بيت رسول الله .اما في العصر الايوبي فقد حاول الايوبيون نشر الفقه السني[٢٢]، واستمر ذلك الى العهد المملوكي فقد اقر السلطان"الظاهر بيبرس"[٢٣] لكل مذهب قاضياً كبيراً يتولى امور المذهب[٢٤].كما اقر تدريس المذاهب الاربعة[٢٥] في المدارس[٢٦]مع وقف الاوقاف عليها [٢٧] .

ويصف ابن خلدون المدارس في العصر المملوكي قائلا :"أهل هذه الدّولة التركية المملوكية بمصر والشام معنيّون –على القدم منذ عهد مواليهم ملوك بني أيّوب– بإنشاء المدارس لتدريس العلم، والخوانق[٢٨] لإقامة رسوم الفقراء في التّخلّق بآداب الصّوفيّة السّنّية في مطارحة الأذكار، ونوافل

الصّلوات. أخذوا ذلك عمّن قبلهم من الدّول الخلافية، فيختطّون مبانيها، ويوقفون الأراضي المغلّة للإنفاق منها على طلبة العلم، ومتدرّبي الفقراء... واقتدى بسنّهم في ذلك من تحت أيديهم من أهل الرّئاسة والثّروة، فكثرت لذلك المدارس والخوانق "[٢٩] . فيما وصف الرحالة ابن بطوطة المدارس في العصر المملوكي قائلا :"واما المدارس بمصر فلا يحيط احد بحصرها لكثرتها"[٣٠].

المبحث الثاني :المدارس في العصر المملوكي الثاني :

اصبحت مصر محط انظار العالم الاسلامي بعد بغداد ، لذلك كثر فيها بناء المدارس،لتستقطب العلماء المسلمين من كل صوب[٣١]. وقد اكسب بناء المدارس في العصر المملوكي العمارة الاسلامية تطوراً ملحوظاً [٣٢] ، وذلك عبر التفنن في بناء تلك المدارس على الرغم من ان هيكلية البناء كانت واحدة ، غير انها إختلفت في التنفيذ ، واستخدام مواد البناء ، فقد اخذ المتبرع بالبناء على عاتقه ان يظهر المدرسة بأحسن حال سواء أكان سلطانا ام عالما ام غير ذلك ،اذ اخذوا ينفقون الاموال بشكل كبير جدا[٣٣] ؛وذلك لاضافة رونق على تلك المدارس . فقد شهد العصر المملوكي بناء الكثير من الجوامع والقصور والمدارس والخانقاة والزوايا[٣٤] ، وغيرها من الأبنية التي كانت تحتاج إلى المهندسين والمعلمين[٣٥] من البنائين والمرخمين والسباكين والحدادين والمبلطين[٣٦] . فمثلا عندما كان يتم بناء مدرسة فكان لابد ان يشتمل البناء [٣٧] على ايوان [٣٨] يشبه القاعة الكبيرة ،اذ ما علمنا :ان يكون في المدرسة اكثر من ايوان ، فقد ذكر ابن إياس في احداث سنة (٧٥٨هـ/١٣٥٦م)، ان السلطان "حسن"[٣٩] بنى مدرسته "وقيل: ان طول ايوانها الكبير خمسة وستون ذراعا ، وعرضه مثل ذلك .وقيل: انه اكبر من ايوان كسرى بخمسة اذرع" علما انه كان يبنى في المدرسة مأذنه واحدة،غير انه في مدرسة السلطان "حسن" بنى ثلاث مآذن[٤٠] ، اذا ما عرفنا انه كان يتم في كل مدرسة بناء قبة كبيرة [٤١] ومحراب [٤٢] وخلاوي[٤٣] للصوفية[٤٤]،فضلا على ذلك وجود صهريج[٤٥] يأخذ السقاة على عاتقهم ملئه بالماء من نهر النيل لقاء اجر[٤٦]، فضلا على فرش المدرسة بالبسط الفاخرة، ووضع الشبابيك [٤٧] ، وكان يتم بناء فسقية[٤٨] في وسط المدرسة،وتملئ بالماء والسكر والليمون ، اذ قال عنها ابن إياس:"وصارت الناس تملأ منه[٤٩] بالطاسات"[٥٠] ؛ لكون الشراب مجانا وطيبا. وتحوي المدرسة ايضا خزانة للكتب تشمل العلوم كافة[٥١]. وكان يتم عند الانتهاء من بناء المدرسة اقامة احتفال كبير يشارك فيه السلطان والقضاة ومشايخ العلم

واعيان الفقهاء واعيان الامراء ،فضلا على مشاركة ابناء المجتمع المملوكي ، ويتم تزين المدرسة آنذاك بالقناديل والشموع ،ناهيك عن اعداد سماط كبير[٥٢] من الاكل ويتبعه سماط من الحلوى لجميع الحاضرين[٥٣].

وكانت المدارس تضم العلماء والفقهاء والقضاة [٥٤] ، وذلك لتدريس المذاهب والعلوم الاخرى، اذ ما علمنا : ان عدد الدروس المعطاة آنذاك كانت سبعة دروس: اربعة منها لتدريس الفقه على المذاهب الاربعة[٥٥]، والثلاثة الاخرى من الدروس كانت تتضمن: مدرسا للتفسير ومدرسا للحديث النبوي فضلا على مصدر لإقراء القراءات بالروايات السبع[٥٦]، اي مقرء للقرآن الكريم . وكان يتم ايضا تعيين إماما[٥٧] يقوم بالدعوة الى الصلاة والقاء الخطب في ايام الجمع والاعياد، فضلا على وجود رجل من رجال الصوفيه[٥٨] ، ناهيك عن وجود موظفين فيها يعمدون الى ادارتها والذي كان يطلق

عليهم مباشرو[٥٩] المدرسة ، اذ كانوا يقومون بعدة اعمال ، منها: استلام موارد الاوقاف للصرف على المدرسة[٦٠]. وكان يعمد السلاطين الى تعيين مديرا في المدرسة يسمى"الناظر الخاص" مهمته نقل الاخبار [٦١] ، وكذلك وجود البواب والذي يكون مسئولا عن قفل الابواب سواء أكانت جامعا ام مدرسة ام زاوية ام خانقاة ام مقبرة وغير ذلك [٦٢].كما يكون هنالك طباخا مسئولا عن تحضير الطعام[٦٣]. علما ان المدرسة آنذاك كانت تستوعب عدد لا باس به من العاملين فيها مما يوفر لهم ذلك مصدرا للرزق ، والذي كان يسهم في تقليل البطالة بالمجتمع المملوكي آنذاك.

وذكر ابن إياس العديد من اسماء العلماء والفقهاء والقضاة الذين اخذوا على عاتقهم التدريس في مدارس العصر المملوكي[٦٤]. ومنهم نذكر: الشيخ "كمال الدين بن إمام"الذي عين [٦٥] شيخا في المدرسة الكاملية[٦٦] وذلك في سنة (٨٧٣هـ/١٤٦٨م)[٦٧].اما في احداث سنة (٨٩٧هـ/١٤٩١م)، فقد عين السلطان "قايتباي" الناصري محمد بن جرباش"[٦٨] في مشيخة المدرسة الظاهرية[٦٩]، وكذلك ترأس الشيخ"صلاح الدين الطرابلسي"[٧٠] المدرسة الاشرفية [٧١] في سنة (٨٩٩هـ/١٤٣٩م) ، وقد ذكر ابن إياس في احداث سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م): ان قاضي القضاة"علاي الدين الاخميني"[٧٢]حضر الى المدرسة الصالحية[٧٣] "فتصدر للتدريس بها فأبدى فوائد كثيرة وقواعد جليلة مع الفصاحة وحسن التأدية" وانشدوا له شعرا قالوا فيه:

لدرس الصالحية جئت حبا الى قاضي القضاة أي العلاى

فيما حضر "برهان الدين ابن الكركي"[٧٤] درسا في المدرسة الاشرفية[٧٥] وكان ذلك في سنة (٩٢١هـ/١٥١٥م)، وقد اهتم السلاطين بالمدارس والاشراف على بنائها ، اذ عمد السلطان الظاهر برقوق[٧٦] في

سنة(٧٨٦هـ/١٣٨٤م) ، الى بناء مدرسة مكان خان الزكاة وعين اميرا للاشراف على بنائها و"شرع في حفر الاساسات هناك"[٧٧].وكان السلطان برقوق يشرف بنفسه على مراحل بناء مدرسته[٧٨]،اذ كان يجلب اليها الحجر من الجبل الاحمر حيث يوضع الحجر على عجلات ليذهب به الى مكان المدرسة ، واقترح السلطان على المهندسين ان يبنوا القبة من الحجر فعدت اول مدرسة يبنى لها قبة من الحجر ،اذ كان المعتاد ان تبنى من الخشب[٧٩] .

وقال فيها الشاعر احمد بن العطار[٨٠] المصري :

قد أنشا الظاهر السلطان مدرسة فاقت على إرم مع سرعة العمل

يكفي الخليلي ان جاءت لدعوته صم الجبال لها تسعى على عجل

وقد انتهى السلطان "برقوق" من بناء مدرسته في سنة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م)، اذ قال عنها ابن إياس " ليس لها نظير في الحسن ، ولا بني في القاهرة لها مثال في الحسن والزخرفة " من ذلك نستنتج: مدى اهتمام السلاطين بالمدارس وبنائها ، وذلك لكونها تعد رمزا للسلاطين وملاذا للطلاب والعلماء، اذ ما علمنا:ان السلطان برقوق فرش البسط بإيوان المدرسة[٨١]، ومن ثم تم الايعاز بتدريس مذهب الحنفية في تلك المدرسة ، وعهد بمشيخة المدرسة الى الشيخ "السيرامي"[٨٢]. وكان يوزع على الطلاب في كل يوم الخبز ولحم الضان المطبوخ ، وكذلك توزع كل شهر الحلوى والزيت والصابون

والرواتب[٨٣].اما السلطان(الناصر فرج بن الظاهر برقوق)[٨٤] فقد بنى مدرسة اطلق عليها اسم الدهيشة[٨٥]. وكذلك بنى السلطان" شيخ"[٨٦] مدرسة تقع في رأس الصوة مكان المدرسة الاشرفي سنة (٨٢١هـ/١٤١٨م) ، وعين فيها العلماء وقد اوقف بعض الكتب النفيسة التي اشتراها لتكون عونا لطلاب العلم . اما في احداث سنة (٨٢٢هـ/١٤١٩م) ، فقد حول السلطان "المؤيد شيخ" بيتا قدم اليه كهدية الى مدرسة،وجعل شباك القاعة محرابا.وبنى فيها مئذنة وخلاوي ، واطلق عليها اسم المدرسة الخروبية نسبة الى من اهداه البيت[٨٧]. وبنى السلطان (سيف الدين برسباي)[٨٨] في سنة (٨٢٨هـ/١٤٢٤م) مدرسته بجانب خانقاة سرياقوس، وعين فيها العلماء والصوفة[٨٩] ، واطلق عليها اسم المدرسة الاشرفية ، وقد انتهى البناء فيها سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٦م) ، اذ قال عنها ابن إياس: "وجاءت من محاسن الزمان "[٩٠] ،وعلق عليها تاج صاحب قبرص[٩١] عندما انتصر عليه سنة (٨٢٩هـ/١٤٢٥م)، وظل التاج معلق الى زمن ابن إياس حسب ما ذكر في

المؤلف[٩٢]. واعاد السلطان جقمق[٩٣] بناء وترميم المدرسة الفخرية ، واطلق عليها اسمه سنة (٨٥٥هـ/١٤٥١م)[٩٤].فيما بنى السلطان (اينال)[٩٥]سنة (٨٥٩هـ/١٤٥٤) مدرسة بالصحراء، فكانت مدرسة عظيمة انفق عليها اكثر من عشرة الاف دينار وأكثر وبنى بجانبها زاوية ومكان لدفن السلطان وأهله[٩٦].اما السلطان "الاشرف قايتباي"[٩٧] فقد بنى العديد من المدارس في مصر،غير ان ابن إياس لم يذكر تفاصيل عن تلك المدارس، فقط ذكر مدرسة تقع بالخانكاة اطلق عليها المدرسة الاشرفية وقال ابن إياس بنى السلطان "قايتباي":" الجوامع والمدارس في اماكن شتى من البلاد "[٩٨].وبنى السلطان (جان بلاط)[٩٩]مدرسته سنة(٩٠٥هـ/١٤٩٩م) بالقرب[١٠٠] من باب النصر[١٠١]، وكذلك بنى السلطان الغوري[١٠٢] مدرسته في سنة (٩٠٨هـ/١٥٠٢م)، وكانت ارض مغتصبة من الامير مختص(ت٩٠٨هـ/١٥٠٢م) الذي كان رئيس نوبة[١٠٣] السقاة في دولة (الظاهر قانصوة) ،حيث هدم ما بناه الامير "مختص"، واعاد بنائها ، ثم بنى فيها قبة كبيرة على مدفن .فعمد السلطان "الغوري" الى اقامة وليمة كبرى حضرها الخليفة "المستمسك بالله يعقوب"[١٠٤] والقضاة الاربعة واعيان الناس "والمباشرين والامراء وحضر في تلك الليلة قراء البلد والوعاظ ومد اسمطة حافلة، وعمل هناك وقدة حافلة وزينت الدكاكين وعلقت تنانير بها قناديل موقودة "[١٠٥]. وكذلك بنى صهريجاً ومكتباً ،وعين فيها صوفة يحضرون على وجبتين: الوجبة الاولى/ في النهار ، والأخرى/ ليلا، اذ ما علمنا :ان الغوري قد بالغ في الصرف على المدرسة بزخرفتها ورخامها وبنائها[١٠٦]،اذ قال ابن إياس عنها: "وجاءت هذه المدرسة من محاسن الزمان"[١٠٧]،وقد ضم الى المدرسة لغرض توسيعها قيسارية[١٠٨]، ثم نقل السلطان الغوري الى مدرسته الآثار الشريف والمصحف العثماني[١٠٩] ، ولم يدفن الغوري في مدرسته اذ مات ولم يعثر على جثته فقد منع الطواشي[١١٠] "مختص" من الدفن فيها فمنع الله الغوري وصار لا يعرف له مكان[١١١] .

لم يذكر ابن اياس غير النُزر القليل من المدارس التي بنيت خارج مصر ففي احداث سنة (٨٨٣هـ/١٤٧٨م)، اوعز السلطان "قايتباي " ببناء مدرسة في المدينة المشرفة ، تكون لها شبابيك مطلة على الحرم النبوي[١١٢]،وفي سنة (٨٩٠هـ/١٤٨٥م)، بنى ايضا مدرسة في القدس قال عنها

ابن إياس :"وجاءت غاية في الحسن"[١١٣].وكذلك بنى مدرسة في مكة،واخرى في بيت القدس ، وثالثة بغزة ، ومدرسة بدمشق ومدرسة بثغر الاسكندرية[١١٤]، وبنى ايضا السلطان الغوري مدرسة في مكة[١١٥].

ولم يكن السلاطين والامراء مهتمون ببناء المدارس فحسب، بل كانوا مهتمين ايضا بترميم وتفقد المدارس والعناية بها، مثل: السلطان"فرج بن الظاهر برقوق" ، وذلك عندما تفقد المدرسة الظاهرية سنة (٨١٠هـ/١٤٠٧م)، وزار قبر جده وامه واخوته ، فأمر بزيادة الاوقاف وتسليمها الى مباشري المدرسة [١١٦].اما السلطان "برسباي" فقد عمر سنة (٨٤١هـ/١٤٣٧م)، المدارس التي كانت موجودة في عصره ،واهتم كذلك بمدرسة كانت تقع في الصحراء فاعاد اعمارها ،وبنى مدفن فيها لتكون مكانه الاخير[١١٧]، وكان السلاطين يعاقبون من يهمل في ادارة المدرسة كما في احداث سنة (٨٤٩هـ/١٤٤٥م)، وذلك عندما سقطت مئذنة المدرسة الفخرية[١١٨]، اذ طلب السلطان "المستكفي بالله"[١١٩] المقصرين وتم محاسبتهم لذلك الاهمال والتقصير ،وتعويض من مات تحت الانقاض ، وكانت المدرسة تحت اشراف القاضي شهاب الدين[١٢٠] بن حجر[١٢١]، وفي سنة (٨٧٦هـ/١٤٧١م)،نزل السلطان "قايتباي" في جولة تفقدية للقاهرة ، وذهب الى المدرسة الجيعانية ، فصلى فيها المغرب جماعة[١٢٢].

وقد امر الاتابكي "ازبك"[١٢٣] بتجديد عمارة المدرسة المنصورية،وذلك في سنة(٨٩٩هـ/١٤٩٢م)[١٢٤]، وجدد الفسقية والقبة،وايضا بنى فيها منبرا واقام بها خطبة[١٢٥].اما في سنة (٩٠٣هـ/١٤٩٧م)، فقد عمر مدرسة السلطان "حسن" بأمر من السلطان "محمد قايتباي"[١٢٦]، فتم على وفق ذلك الامر تجديد باب المدرسة وشبابيك القبة[١٢٧]، وقد اقيمت فيها الخطبة وصلاة التراويح ومدوا مدة حافلة فأكل منها السلطان[١٢٨]، وتفقد السلطان الغوري مدرسة ابن الزمن ، وزار السيد "سويدان" الذي كان مقيما بالمدرسة في احداث سنة (٩١٦هـ/١٥١٠م)[١٢٩]، وفي احداث سنة (٩١٧هـ/١٥١١م) تعرضت مدرسة السلطان الغوري الى التشقق، فتم اصلاحها ثلاث مرات [١٣٠]، وفي السنة نفسها تفقد "الغوري" مدرسته ومد له مدة حافلة من الطعام ، ومن ثم رجع الى القلعة [١٣١]، وقد زار في سنة (٩١٨هـ/١٥١٢م) مدرسته ، كما زار قبر اولاده[١٣٢]، وامر السلطان الغوري في سنة(٩١٩هـ/١٥١٣م)، بهدم قبة المدرسة ،ثم اوعز باعادة بنائها[١٣٣]، وتفقد في السنة نفسها المدرسة ،ومد له"الزيني بركات[١٣٤] مدة حافلة ونُصب للسلطان سحابة[١٣٥] على سطح المدرسة ، ونظر الى عمارة القبة واستحث البنائين على سرعة البناء"[١٣٦] وفي سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م) تفقد السلطان الغوري مدرسته حيث "نزل عن فرسه ودخل اليها...واقام السلطان هنالك الى بعد الظهر"، وزار ايضاً السلطان الغوري مدرسته في سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م)، وذلك للاستراحة وتفقد احوالها[١٣٧] .

ولم يقتصر بناء المدارس على السلاطين فقط ، بل شارك الامراء والعلماء والقضاة ببنائها ايضا،اذ بنى الامير "سيف الدين ايتمش"[١٣٨] مدرسة ، واطلق عليها اسم المدرسة الايتمشية وذلك في سنة(٧٨٥هـ/١٣٨٣م)، والتي تقع بالقرب من باب الوزير وقد دفن فيها رأس ايتمش عندما قتل[١٣٩]، وكذلك بنى الاتابكي "أينال اليوسفي"[١٤٠] مدرسة خارج باب زويلة[١٤١] سنة (٧٩٤هـ/١٣٩٢م)، فيما بنى الامير"جمال الدين محمود "[١٤٢] سنة (٧٩٧هـ/١٣٩٤م) ،مدرسة تقع في حارة المنصورية[١٤٣] اطلق عليها اسم المدرسة المحمودية ، ورتب فيها درساً ، وعمل فيها خزانة كتب كانت تضم جميع الكتب في مختلف العلوم، وعدت من احسن مدارس مصر آنذاك .وبنى ايضا الأمير "مقبل"[١٤٤] الطواشي مدرسة سنة (٧٩٧هـ/١٣٩٤م) [١٤٥]،حيث كانت تقع في خط البندقانيين، وكانت تقام فيها صلاة الجمعة، اما الامير "جمال الدين يوسف" فقد شق اساس مدرسته في سنة (١٤٠٧/٨١٠)[١٤٦]، برحبة باب العيد، وكانت من اجمل المدارس بناءً، واكثرها حظاً لما تحويه من مصاحف وكتب نفيسة في مختلف العلوم النقلية والعقلية[١٤٧]، وقد اكتمل البناء فيها سنة(٨١١هـ/١٤٠٨م)، واطلق عليها اسم المدرسة الجمالية[١٤٨]، وباشر الطواشي"فيروز "[١٤٩] في سنة (٨١٤هـ/١٤١١م)، ببناء مدرسته التي كانت تقع في خط الغرابليين ،غير انه مات ولم يكّمل بنائها[١٥٠].وتم في سنة(٨١٤هـ/١٤١١م)[١٥١] ، بناء مدرسة "بدر الدين محمود"[١٥٢]، وكذلك مدرسة الصاحب عبد الكريم ابن شاكر القبطي (ت٨٢٣هـ/١٤٢٠م) بالقرب من الجامع الازهر[١٥٣]، والتي كانت تعرف باسمه [١٥٤]، وفي سنة (٨٢١هـ/١٤١٨م)،تم الانتهاء من بناء مدرسة "فخر الدين بن الفرج"[١٥٥]،والتي كانت تقع بين الصورين ، فضلا على بناء مدرسة[١٥٦]"سودون بن زاده"[١٥٧]،والتي كانت مدرسة عظيمة ، حيث كانت تقام فيها الخطبة، اضف الى ذلك درس للشافعية وآخر للحنفية[١٥٨] ، ناهيك عن مدرسة الطواشي "كافور الصرغتمشي" (ت٨٣٠هـ/١٤٢٦م) ، والتي تقع بالقرب من حارة الديلم[١٥٩]، وايضا مدرسة الامير "جوهر اللالا"[١٦٠] التي كانت تقع بالقرب من المصنع[١٦١] ، وكذلك الامير"جوهر الحبشي"[١٦٢] الذي بنى مدرسته بالقرب[١٦٣] من الجامع الازهر.اما في سنة(٨٤٤هـ/١٤٤٠م)، فقد تم الانتهاء من بناء مدرسة الامير"جوهر المنجكي"[١٦٤] ، والتي كانت تقع بخط الرميلة [١٦٥]. وايضا مدرسة "جوهر القنقبائي"[١٦٦] ، والتي اطلق عليها اسم الجوهرية ،حيث كانت تقع بجانب الجامع الازهر، والتي دفن فيها سنة (٨٤٤هـ/١٣٤٣م) ، وكان يدرس فيها المذهب الشافعي[١٦٧] ، وفي السنة نفسها بنى الامير "يوسف بن تغري بردي" مدرسته التي كانت تقع في الصليبية ،حيث كانت تقام فيها الخطبة [١٦٨]، وفي احداث سنة (٨٥١هـ/١٤٤٧م)، تم المباشرة ببناء مدرسة

الاستادار[١٦٩] "زين الدين"[١٧٠] ، وانتهى البناء فيها سنة (٨٥٦هـ/١٤٢٥م) ، وتم الخطبة فيها، ودرس فيها "ابن حجر" الحديث ووضع الخلاوي للصوفية[١٧١] ، وكذلك بنى القاضي "زين الدين عبد الباسط" (ت٨٥٤هـ/١٤٥٠م) مدرسة اطلق عليها اسم المدرسة الباسطية، حيث كانت تقع بالقرب من داره [١٧٢] وقد بناها بغير خطبة ، وبعد ذلك جعل فيها خطبة ، وبنى خلف المدرسة رباطا[١٧٣] للنساء الغريبات والفقيرات[١٧٤]، وكانت هنالك مدرسة للقاضي "مجد الدين بن الجيعان"(ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)،والتي كانت تقع بالقرب من السبع قاعات[١٧٥].فيما بنى الاستادار "علاى الدين بن الاهناسى"[١٧٦] مدرسة سنة (٨٦٨هـ/١٤٦٣م) ، والتي كانت تقع خارج باب النصر عند سوق الدريس[١٧٧].اما في سنة (٨٩٣هـ/١٤٨٧م)،فقد تم بناء مدرسة كاتب السر"ابن مزهر"[١٧٨] بالقرب من حارة[١٧٩] برجوان[١٨٠]، وايضا بنى "جانم السيفي"(ت٩١٩هـ/١٥١٣م)مدرسته تجاه جامع قوصون ، واطلق عليها اسم المدرسة اللطيفة[١٨١]، وفي سنة(٩٢١هـ/١٥١٥م)، تم الانتهاء من اكمال بناء مدرسة الامير"بيبرس"[١٨٢] التي انشأها بالقرب من خط الجودرية، "وجاءت في غاية الحسن والظرف فخطب بها في ذلك الشهر"[١٨٣]، ولم يذكر ابن إياس بان هنالك مدارس تختص بالاناث، بل اقتصرت المدارس آنذاك على الذكور فقط .

المبحث الثالث : اثر المدارس في المجتمع المملوكي الثاني (٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٢-١٥١٧م) :

تمتع العلماء وخاصة الذين يدرسون في المدارس بمكانة مرموقة لدى السلاطين، إذ كان السلاطين يغدقون العطايا والأموال والخلع لهم[١٨٤]، فضلا على ذلك كانت الدولة المملوكية تهتم وتحب أهل العلم[١٨٥]. فعند وقوع الغلاء مثلا بمصر كان يعطى لهم من المال والطعام ما يكفي عيشهم فيما كانت أهم أعمال مشايخ العلم آنذاك ودورهم في المجتمع يتجسد بادارة الجوامع والمدارس،ناهيك عن إهتمامهم بطلاب العلم وتدريسهم الفقه والحديث الشريف، زد على ذلك ما كان يقوم به العلماء من توفير الكثير من الكتب إلى طلابهم محاولين جمعها ليؤسسوا منها مكتبة ضخمة تتيح لطلاب العلم الرجوع إليها، وتلك المكتبة كانت تضم كتب الفكر والدين واللغة والعلوم الأخرى كافة ،وهنالك من العلماء من شيد مكتبة ، ومنهم العالم "نجم الدين يحيي بن حجي الدمشقي الشافعي (ت٨٨٨هـ/ ١٤٨٣م) ،الذي جمع أكثر من ثلاثة آلاف مجلد من الكتب النفيسة في مكتبته لتكون في متناول يد طلبة العلم [١٨٦]،اضف الى ذلك ان العلماء كانوا يشاركون السلطان والقضاة الأربعة حضور الدروس التي كانت تلقى في المدارس[١٨٧]،وكانت المدارس ايضا تستخدم للخطبة يوم الجمع والاعياد ،

ويحضرها القضاة الاربعة وكبار الامراء وأرباب الدولة واعيان المباشرين وعامة المجتمع[١٨٨]،اذ ما علمنا: ان المدارس كانت تحوي خلاوي لتكون ملاذا آمنا للمتصوفة ومكانا للخلوة[١٨٩]،حيث كانت تقام الاحتفالات في المدارس ، وذلك ما شهدته احدث سنة (٨٢٨هـ/١٤٢٤م)،عندما احتفل القضاة واعيان الناس بالنصر الذي حققه العسكر في قبرص[١٩٠].ولم تكن المدارس مخصصة للتدريس فقط ، بل كان موجود في داخلها مصلى لطلاب العلم ، وكان يستخدم من السلاطين ايضا، وذلك ماشهدته احدث سنة (٨٣٧هـ/١٤٣٣م)، في عهد السلطان (الاشرف برسباي)[١٩١]عندما دخل القاهرة في موكب كبير وذهب الى مدرسته وصلَ فيها ركعتين مع الخليفة والقضاة الاربعة والأمراء والمباشرين[١٩٢]. اذا ما عرفنا :ان هناك مكان خاص في المدرسة كان معد ليكون مقبرة يدفن فيها السلطان وأهله ، ولذلك عدت المدارس ايضا مدافن ليس للسلاطين فقط ، بل للعلماء ولطلاب العلم ايضا[١٩٣]، وفي احداث سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م)، توفيت ابنة السلطان الاشرف(جان بلاط) فصل عليها السلطان الغوري ،ودفنت في مدرسة ابيها[١٩٤]. وكانت المدارس ايضا تعد مكاناً للنظر في دعاوي افراد المجتمع[١٩٥] ، حيث كانت المدرسة الصالحية مقرا للقضاة ففي سنة(٧٨٥هـ/١٣٨٣م) حضر القضاة الاربعة الى المدرسة وتم معاقبة ستة من افراد المجتمع اسلموا ثم ارتدوا ورجعوا الى النصرانية[١٩٦]. وقد تم تحت شباك المدرسة الصالحية شنق الامير "منصور"[١٩٧] سنة (٨٧٠هـ/١٤٦٥م) [١٩٨]، اذ حكم عليه بعض قضاة المالكية بسبب تكفيره وذلك يدل على ان المدرسة ايضاً كانت مكانا لتنفيذ العقوبات،اما في احداث سنة (٩١٥هـ/١٥٠٩م)، فقد تم عقد مجلس بالمدرسة الصالحية بحضور السلطان "الغوري"ما بين قاضي القضاة الحنفي "عبد البر بن الشحنة"[١٩٩]،وبين كاتب السر "البدري محمود بن إجا"[٢٠٠]، وذلك لوجود خصام بينهما على وقف بحلب[٢٠١] فضلا على ماتقدم فقد عدت المدارس ايضاً مكانا للمقابلة العسكرية[٢٠٢]، وذلك ما شهدته احداث سنة (٨٧٢هـ/١٤٦٧م)،عندما حدثت فتنة ما بين المماليك، فاستخدموا المدرسة الجاولية[٢٠٣]،ونصبوا بها مكحلة وحفر خنادق[٢٠٤] في مدرسة لاجين[٢٠٥] والصرغتمشية[٢٠٦]،وكذلك كانت المدارس تستخدم لعقد الاجتماعات ، وذلك لغرض التداول في امور الدولة ،وهو ما شهدته احداث سنة (٨٨٦هـ/١٤٨١م)، في عهد السلطان "قايتباي" ،اذ امر بعقد اجتماع في المدرسة الصالحية يضم القضاة الاربعة وكاتب السر والمحتسب للتداول في اصدار فلوس جديدة تحمل اسم السلطان ،وتكون اغلى من الفلوس القديمة ،فلما سمع عامة المجتمع بذلك ثاروا وسط المدرسة مطالبين الغاءها ،فألغيت وعوملت معاملة الفلوس القديمة[٢٠٧].

وكانت تقام في المدارس صلاة التراويح[٢٠٨] ، وذلك ما شهدته احداث سنة(٩٠٣هـ/١٤٩٧م) ، وكان يعمد الى تزين المدارس في اثناء الاحتفالات كافة ، مثل:الاعياد والمناسبات الدينية وتولي السلطان او زواج او ختان اولاد السلاطين ، فكانت تعلق الزينة وتوقد الشموع والقناديل على مباني المدارس[٢٠٩].ففي احداث سنة (٩٠٧هـ/١٥٠١م)،علقت الزينة واوقدت الشموع والقناديل في المدرسة الاشرفية ، وذلك لدوران المحمل[٢١٠] في القاهرة[٢١١] . اما في احداث سنة (٩١٩هـ/١٥١٣م) ، فقد تم عقد مجلس في المدرسة المنصورية يضم : القضاة الاربعة ،وذلك لمراقبة هلال شهر رمضان المبارك،وبعد رؤية الهلال تم الاحتفال من عامة المجتمع بحمل الفوانيس وايقاد الشموع والبخور وتعليق الزينة[٢١٢]. وكانت المدارس ايضا تستخدم كدار للاستراحة والراحة في اثناء الذهاب الى الحج وكذلك العودة منه، وهو ما شهدته احداث سنة(٩٢١هـ/١٥١٥م)،اذ نزل ابن السلطان "الغوري" في مدرسة والده وبات فيها وخرج منها بموكب كبير للذهاب الى القلعة[٢١٣] بعد العودة من الحج[٢١٤]، وايضا كانت مكان راحة العسكر عند الذهاب الى تجريده[٢١٥]، والدخول الى القاهرة ،حيث كانوا يمكثون في مدرسة السلطان "الغوري" ثم يذهبون الى القلعة[٢١٦]. وتستخدم المدارس كذلك لتقسيم تركة من يتوفى من الخوندات[٢١٧] ، وذلك ماشهدته احداث سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م) ،عندما نزل السلطان الغوري الى مدرسته ، وظل فيها حتى العصر لغرض جرد تركة خوند من خوندات ذلك الوقت بعد وفاتها[٢١٨].علما : ان المدارس كانت تحوي مكانا خاصا لجلوس العلماء ،وذلك ماكده ابن إياس في احداث سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م)،عندما انكسرت قدم القاضي"محي الدين بن النقيب...فحملوه الى خلوته بالمدرسة المنصورية فأقام اياماً ومات"[٢١٩].

لقد كانت هنالك العديد من الملحوظات التي تؤخذ على سلاطين العصر المملوكي ،وخاصة فيما يخص المدارس، ومنها:ان المدارس كانت عرضة للتفتيش والمداهمة من العسكر السلطاني ، وذلك ما شهدته احداث سنة (٧٩٢هـ/١٣٨٩م)،عندما كبس "حسين بن الكوراني" والي القاهرة المدرسة البرقوقية ، وفتش خلاويها للبحث عن اخوات الظاهر برقوق[٢٢٠]. وكان بعض السلاطين يصدرون اوامر بهدم بعض المدارس لاغراض كيدية، كما فعل السلطان "الناصر فرج"، اذ امر بهدم مدرسة السلطان "الاشرف شعبان" سنة(٨١٤هـ/١٤١١م)، وكانت من محاسن ذلك الوقت[٢٢١]، وفي السنة نفسها اراد السلطان "الناصر فرج" هدم المدرسة الجمالية[٢٢٢] ،غير ان كاتب السر[٢٢٣]"فتح الله"[٢٢٤] اقنع السلطان بعدم هدمها ، وغير اسمها الى المدرسة الناصرية ،وبعد موت السلطان رجع اسمها الجمالية[٢٢٥]. اما في سنة (٨٤٢هـ/١٤٣٨م) ، فقد امر السلطان "جقمق" بعقد مجلس يتألف من القضاة ومشايخ العلم، وذلك للمداولة في هدم سلالم مآذن مدرسة السلطان حسن ؛ لكونها تحدث

ضررا للقلعة فتم هدمها[٢٢٦] ، اذ ما علمنا : ان المدارس كانت ايضا عرضة للسرقة ؛ لما تحويه من اثاث قيم ، وخاصة عندما تتعرض البلاد الى الفتن او القحط،وذلك ما شهدته احداث سنة(٨٠٢هـ/١٣٩٩م) ، حيث تم سرقة المدرسة الايتمشية[٢٢٧]. اما في احداث سنة (٨٨٨هـ/١٤٨٣م)،فقد عمد المماليك الجلبان[٢٢٨] الى سرقة بسط وقناديل مدرستا الابوبكرية[٢٢٩] والفخرية[٢٣٠]. ومثلما يغدق السلاطين على المدارس كانوا في اوقات معينة تحجب عنها الاوقاف، وهو ما شهدته احداث سنة (٨٩٦هـ/١٤٩٠م) ، اذ امر السلطان "قايتباي" بقطع اوقاف المدارس لمدة سبعة اشهر للصرف على العسكر المملوكي لمواجهة اعداء الدولة المملوكية [٢٣١]. وقد يصل الحال الى بيع اوقاف المدارس من اجل الصرف على العسكر ، وهو ما شهدته احداث سنة (٩١٧هـ/١٥١١م) ، عندما امر السلطان الغوري ببيع املاك مدرسته للصرف على الحملات العسكرية[٢٣٢].

الخاتمة:

لما تقدم يمكن القول : ان مؤلف ابن إياس كان مؤلف ادارياً وعسكرياً اكثر مما كان اجتماعيا وثقافيا ،ولذلك نرى: ان ابن إياس قد اغفل ذكر البعض من المدارس ، وخاصة المدارس الملحقة بالجوامع والمدارس العلمية والمدارس العسكرية اذا ما عرفنا : ان المدارس تعد ركناً مهماً من اركان المؤسسة التعليمية في العصر المملوكي آنذاك ، وان السلاطين المماليك اهتموا ببناء المدارس رغبة منهم في تخليد اسمائهم ، فضلا على تشجيع العلم والثقافة ظاهرياً. اما باطنيا فقد تجسد ذلك بجعل جُلّ اهتمام افراد المجتمع ينصب على العلم ، وترك سياسة البلد للمماليك من دون التدخل بالامور السياسية والادارية والمالية، وعلى الرغم من ذلك فإن السلاطين استمروا برعاية اهل العلم والاهتمام بهم ، ناهيك عن تقريب وتشجيع ودعوة العلماء لمجالسهم ،اذ ما علمنا : ان بناء المدارس لم يقتصر على السلاطين فقط ، بل تسابق الامراء والقضاة والعلماء في بناء تلك المدارس، ناهيك على ان المدارس كانت تمثل فكر من بناها من حيث تدريس المذهب وتحديد الدروس المقدمة ضمن المنهج المتبع للمدرسة.

ويبدو ان اغلب المدارس آنذاك كانت مخصصة للذكور من دون الاناث ،حيث اقتصر تعليم الاناث في الكتاتيب والبيوتات، علما :ان دور المدارس في حياة المجتمع كان مهما جدا ، اذ عمدت الى استقطاب الكثير من طلاب العلم من خارج مصر لتكون قبلة العلم بعد بغداد، ولا ننسى ما قدمته المدارس من علماء ومفكرين وكتاب اغنوا الحقبة المملوكية بتأليف الكتب في المجالات كافة ،فضلا على ذلك كان هنالك ايرادات معينة تأتي من الاوقاف للصرف على المدارس ، وقد تكون اوقافا للدولة او للاشخاص الذين قاموا ببناء المدارس ، اضف

الى ماتقدم استقطبت المدارس ايضا الكثير من افراد المجتمع المملوكي،وذلك للعمل فيها، اضف الى ما تقدم : ان تلك المدارس كانت بمنزلة الملتقى لافراد المجتمع في الافراح والاحزان ، وقد كان هنالك تخصص في المدارس ، مثل: مدارس تدرس مذهب او مذهبين،ومدارس ملحقة بالجوامع ، واخرى كانت مدارس علمية ،اي متخصصة بدراسة الطب،حيث كانت ترافق البيمارستانات –اي المستشفيات – ومدارس عسكرية يختص بها عسكر المماليك.

لعل من أهم التوصيات التي تُوصي بها الباحثة ،والتي يمكن إيجازها بالآتي :يجب انّ تتضافر الجهود ، وذلك لمواجهة ما يمر به العالم من تجليات ما تسببت به جائحة كورونا ، والذي أدى ذلك الى توقف الحياة وانواع التواصل الاجتماعي كافة ، فضلا على الابتعاد عن التجمعات بشتى تصنيفاتها.إذ يمكن أن نلحظ –في الوقت الحاضر– ما تعرضت له مجالات الحياة الثقافية والعلمية للعالم اجمع بصورة عامة ، والعراق بصورة خاصة ،ولذلك تقع على عاتقنا مسئولية العمل على النهوض بواقع التعليم في مدارس العراق، ناهيك عن إهتمام الباحثين والمختصين بالتاريخ الاسلامي والربط ما بين الماضي والحاضر والمستقبل ، والاستفادة من الدروس والعِبر التي تمخضت عن ذلك الربط ، مع الاستمرار بتشجيع ومساندة المدارس الخاصة والعامة لغرض تحقيق الهدف المنشود، والذي يكمن ببناء وطن خالي من الأُمية تنمو في رحابهِ أقانيم المعرفة ، وتزهو بحضرته شرائح العلم.

جدول توضيحي للمدارس في المجتمع المملوكي المصري الثاني كتاب بدائع الزهور لابن إياس إنموذجا

ت	اسم المدرسة	اسم من بناها	سنة البناء
١	مدرسة البرقوقية	السلطان الظاهر برقوق	(٧٨٦هـ/١٣٨٤م)
٢	الاينالية	الامير أينال اليوسفي	(٧٩٤هـ/١٣٩٢م)
٣	المدرسة الدهيشة	السلطان الناصر فرج	لم يذكر تاريخ بنائها
٤	مدرسة السلطان شيخ	السلطان المؤيد شيخ	(٨٢١هـ/١٤١٨م)
٥	المدرسة الخروبية	السلطان المؤيد شيخ	(٨٢٢هـ/١٤١٩م)
٦	الاشرفية	السلطان سيف الدين برسباي	(٨٢٨هـ/١٤٢٤م)
٧	مدرسة السلطان اينال	السلطان اينال	(٨٥٩هـ/١٤٥٤م)
٨	المدرسة الاشرفية	السلطان الاشرف قايتباي	(٨٨٠هـ/١٤٧٥م)

٩	مدرسة بثغر الاسكندرية	السلطان الاشرف قايتباي	(٨٩٠هـ/١٤٨٥م)
١٠	مدرسة السلطان جان بلاط	السلطان جان بلاط	(٩٠٥هـ/١٤٩٩م)
١١	مدرسة السلطان الغوري	السلطان الغوري	(٩٠٨هـ/١٥٠٢م)
١٢	المدرسة الايتمشية	الاميرسيف الدين ايتمش	(٧٨٥هـ/١٣٨٣م)
١٣	مدرسة المحمودية	الامير جمال الدين محمود	(٧٩٧هـ/١٣٩٤م)
١٤	مدرسة الزمامية	الاميرمقبل الطواشي	(٧٩٧هـ/١٣٩٤م)
١٥	المدرسة الجمالية	الاميرجمال الدين يوسف	(٨١٠هـ/١٤٠٧م)
١٦	المدرسة البدرية	القاضي بدر لدين محمود العيني	(٨١٤هـ/١٤١١م)
١٧	مدرسة فيروز الطواشي	الاميرفيروز الطواشي	(٨١٤هـ/١٤١١م)
١٨	مدرسة فخر الدين ابن الفرج	فخر الدين ابن الفرج	(٨٢١هـ/١٤١٨م)
١٩	مدرسة سودون بن زادة	الامير سودون بن زاده	لم يذكر تاريخ بنائها
٢٠	مدرسة الباسطية	القاضي زين الدين عبد الباسط	(٨٢٣هـ/١٤٢٠م)
٢١	مدرسة الصاحب عبد الكريم بن الغنام	القاضي عبد الكريم الغنام القبطي	لم يذكر تاريخ بنائها
٢٢	مدرسة جوهر اللالا	الاميرجوهر اللالا	(٨٣٣هـ/١٤٢٩م)
٢٣	مدرسة جوهر الحبشي	الامير جوهر الحبشي	لم يذكر تاريخ بنائها
٢٤	مدرسة جوهر المنجكي	الاميرجوهر المنجكي	(٨٤٤هـ/١٤٤٠م)
٢٥	مدرسة جوهر القنقبائي	الامير جوهر القنقبائي	لم يذكر تاريخ بنائها
٢٦	مدرسة زين الدين	الاستادار زين الدين	(٨٥١هـ/١٤٤٧م)
٢٧	مدرسة القاضي مجد الدين	القاضي مجد الدين بن الجيعان	لم يذكر تاريخ بنائها
٢٨	مدرسة علاى الدين الاهناسي	الاستادارعلاى الدين الاهناسي	(٨٦٨هـ/١٤٦٣م)
٢٩	مدرسة ابن مزهر	القاضي كاتب السر ابن مزهر	(٨٩٣هـ/١٤٨٧م)
٣٠	المدرسة اللطيفة	الامير جانم السيفي	لم يذكر تاريخ بنائها
٣١	مدرسة الامير بيبرس	الامير بيبرس	(٩٢١هـ/١٥١٥م)

الجدول من عمل الباحثة

يمكن القول من الجدول اعلاه: ان ابن إياس لم يذكر جميع المدارس التي بنيت في العصر المملوكي، واقتصر على البعض منها، وان عدد المدارس التي بناها السلاطين بلغت (١١) مدرسة علماً :ان عدد سلاطين

الحقبة الثانية بلغ (٢٨) سلطانا ؛ ويرجع سبب ذلك الى تهاون البعض من السلاطين ،فضلا على اشتداد المواجهات الخارجية ، وتهديدات الدولة العثمانية ؛ في حين ازداد عدد المدارس التي بنيت بايعاز من الامراء والعلماء والقضاة الى(٢٠) مدرسة . نستنتج من ذلك الى ان اهتمام الامراء والقضاة والعلماء كان لغرض لفت انتباه افراد المجتمع وابعادهم عن المواجهات العسكرية للدولة المملوكية ،فضلا على ذلك توحيد الجهود ثقافياً ؛ لكثرة ما كانت تتعرض له مصر من مطامع خارجية

الهوامش :

(١)القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي ، (ت٨٢١هـ)،صبح الاعشى في صناعة الانشا،(القاهرة ،المطبعة الاميرية، ١٩١٤م)،ج٣،ص(٤٣٩،٤٣٤)؛ المقريزي تقي الدين ابي العباس احمد بن علي بن عبد القادر،(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ،تحقيق: محمد عبد القادر، (بيروت،دار الكتب العلمية،١٩٩٧)،ج٥،ص١٤٠؛ ابن إياس،محمد أبو البركات،(ت٩٣٠هـ)،بدائع الزهور في وقائع الدهور ،تحقيق:محمد مصطفى،(القاهرة،مطبعة دار الكتب والوثائق،٢٠٠٨) ، ج١،ق١،ص٣٦١.

(٢) ابن إياس،بدائع ،ج٢،ص٢٦٣.

(٣) م، ن،ج٢،ص٢٦٣.

(٤)ابن إياس،بدائع الزهور،ج٢،ص٢٦٣؛ابن زنبل ،احمد الرمال، (ت٩٦٠هـ/١٥٥٢م)،واقعة السلطان الغوري مع سليم العثماني، تحقيق:عبد المنعم عامر، (القاهرة ،الهيأة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٨) ،ص٢٥؛ حاجي خليفة ،مصطفى بن عبدالله، (ت١٠٦٧هـ)،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،تحقيق:محمد شرف الدين ، ورفعت بيلكه،(بيروت،دار أحياء التراث،١٩٤١)، مج١،ص٢٢٩.

(٥)ابن إياس ،بدائع، ج١، ق١،ص٣ ؛ عودة،ابوالفتوح حامد ، دائرة معارف الشعب ،(القاهرة، مطابع الشعب،١٩٦٠)، ص٢٠.

(٦)محمد علي،عبد الفتاح ،ابن تغري بردي وابن إياس :دراسة مقارنة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،القاهرة ،١٩٨٦، ص١٠٨.

(٧)ابن إياس،بدائع ،ج٢،ص(٢٧٢،٢٧١،٢٦٣)، ج٤،ص٤٧، بدائع ،ج٥،ص٤٩٠؛حاجي خليفة، كشف الظنون، مج١،ص٢٢٩.

(٨) ابن إياس،بدائع ،ج٢،ص(٢٧٢،٢٧١،٢٦٣)، ج٤،ص٤٧

(٩)قال محمد مصطفى في التصدير لمؤلف بدائع الزهور: وقد اعتمدت في نشر الجزء الخامس على المخطوط (٤١٩٩)، المحفوظ في مكتبة (جامع الفاتح) باستانبول ، وهو بخط المؤلف،حيث نقرأ في صفحة العنوان :"الجزء الحادي عشر من بدائع الزهور في وقائع الدهور،تأليف كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن إياس الحنفي عامله الله تعالى بلطفه الخفي، وغفر له ،وللمسلمين اجمعين "،واختتم المؤلف ذلك الجزء بقوله: "يتلوه الجزء الثاني عشر من بدائع الزهور في وقائع الدهور". ينظر :

المقدمـــة، ج٥،ص٦ .

(١٠) ماجد ،عبد المنعم ،التعبيرات الحضارية عند ابن إياس،(القاهرة ،الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧)،ص٩٣.

(١١)السجستاني ، ابو بكر محمد بن عزيز ،(ت ٣٣٠هـ)، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن ،(القاهرة ،١٩٦٣)،ص٩٠.

(١٢) ابن منظور،محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل،(ت٧١١هـ)، لسان العرب،(القاهرة،دار الحديث،٢٠١٢)،ج٣،ص٣٣٦.

(١٣)القرآن الكريم ، سورة الانعام ، الاية(١٠٥).

(١٤)سعيد اسماعيل علي ،(دار الثقافة ،١٩٧٨) ،معاهد التعليم الاسلامي ،ص١٢٨.

(١٥) تُعدّ الكتاتيب من اقدم واهم الوسائط الثقافية بعد المساجد والجوامع التي اسهمت في نشر العلوم والمعارف،والكتاتيب في اللغة هي: موضع تعلم الكتاب ،وهو لفظ مشتق من التكتيب ،والجمع :الكتاتيب ،والمكتب هو: المعلم ،والكتاب هم: الصبيان ،ويقال ايضا: لصبيان المكتب:الفرقان،وكان الذين يتولون التعلم في المكاتب يطلق عليهم اسم المعلمين او المكتبيين، حيث تعد مؤسسات أوقفت على التعليم وحدة متصلة بالمسجد ومنفصلة عنه احيانا.ينظر:ابن منظور ،لسان العرب،مج١،ص٤٤٥؛الونشريسي،ابو العباس احمد ، (ت٩١٤هـ)،المعيار المعرب والجامع المغرب، (المغرب،وزارة الاوقاف،١٩٨١)،ج٧،ص١١.

(١٦)امين،حسين،المدارس الاسلامية في العصر العباسي واثرها في تطوير التعليم،بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي، بغداد،١٩٧٨،العدد٦،ص٥.

(١٧)نظام الملك :هو ابو على الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي الملقب بـ(نظام الملك) وزير السلطان الب ارسلان السلجوقي ، ومدبر مملكه ابنه من بعده السلطان ملكشاه السلجوقي متتاليا تسع وعشرون عاما من اولاد الدها قين وارباب الضياع .ولد بناحية بيهق اصلها بالفارسية (بيهة) ،وتعني: ناحية كبيرة في نواحي نيسابور توفيت امه وهو رضيع فكان والده يطوف به على المرضعات حتى شب وتعلم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم ودرس الحديث والفقه وكان على مذهب الامام الشافعي .كان مجلسه عامراً بالقراء والفقهاء وائمه المسلمين واهل الخير والصلاح .امر ببناء المدارس في جميع الامصار والبلاد واجرى لها الاموال ، مات مقتولا سنة(٤٨٥هـ).ينظر: ابن الجوزي ، ابي الفرج عبد الرضا بن علي ،(ت٥٩٧ هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤)،ج١٦،ص٣٠٤،ص٢١٩ ؛الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد ، (ت٧٤٨ هـ) ، تاريخ الاسلام وفيات المشاهير والاعلام ، (بيروت ، دار الكتاب ،١٩٩٤)، ج٣٣،ص٤؛ بروكلمان ، تاريخ الشعوب الاسلاميه ، نقله الى العربيه : نبهه امين ومنيرا لبعكيلي ، ط٥، (بيروت ، دار العلم ، ١٩٦٨)، ص ٢٧٥ .

(١٨)امين،حسين،نشأ الحركة التعليمية في العراق واثرها في نهضة الادب والعلوم ،بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي، بغداد،١٩٧٧،العدد (٤)،ص١٧.

(١٩)السبكي ، تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ، ص ٧٧١ ،طبقات الشافعيه الكبرى ، تحقيق : محمد محمود الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ،(دار احياء التراث، د.ت)،ج٤ ، ص٣٠٩.

(٢٠) محبوبة،عبدالهادي محمد رضى ، نظام الملك ، (القاهرة ،الدار المصرية ،١٩٩٩) ، ص ٢٦٠.

(٢١) طبقات، ج٤، ص٣٢٣ .

(٢٢) المقريزي ، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي بن عبد القادر(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) ،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ(الخطط المقريزية)(القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٧)،المقريزي ،الخطط،ج٢،ص٤٧٣.

(٢٣)بيبرس:هو ركن الدين بيبرس الصالحي ، الرابع من ملوك دولة الترك بالديار المصرية تركي الجنس من قبيلة البرلي. جلس على عرش مصرفي العام (٦٥٨هـ / ١٢٦٠ م) ، ولقب بـ (الملك الظاهر) ، اعتلي عرش مصر بعد قتله السلطان(قطز)، واجه الصليبيين بعدة معارك حربية عسكرية توفي في العام (٦٧٩هـ / ١٢٧٧م)ينظر:ابن شداد،عز الدين محمد ، ت٦٨٤هـ ، تاريخ الملك الظاهر،باعتناء:احمد حطيط (بيروت ، مركز الطباعة ، ١٩٥٣)، ص٢٧١ ؛ابن اياس،بدائع، ج١ ، ص٣٠٨ .

(٢٤)ابن إياس،بدائع،ج١،ق١،ص٣٤١.

(٢٥)المذاهب الاربعة: اولها الحنفي:هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا .ولد سنة(٨٠هـ/٦٩٩م) ،وتوفي في بغداد سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م)، وكان له من العمر(٧٠هـ /٦٨٩م) سنة ،كان من علماء الفقه لاعتقاده : إنّه من أحسن العلوم ، وأصبح امام أهل الرأي وفقيه أهل العراق.والمالكي: هو مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث. أصبح امام المذهب المالكي ،كان اماما في الحديث حافظا وعالما .ولد سنة(٩٥هـ/ ٧١٣م)،وتوفي سنة(١٧٩هـ/٧٩٥م)، ودفن بـ"البقيع" .والشافعي: أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي القرشي .ولد بغزة سنة (١٥٠هـ/ ٧٦٧م)،وتربى في مكة والمدينة،وهو صاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي،ومؤسس علم أصول الفقه وعلم التفسير وعلم الحديث .عمل قاضيا ، توفي في مصر سنة (٢٠٤هـ/٨٢٠م) .والحنبلي:هو احمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني.كان أصله من مرو.ولد سنة (١٦٤هـ/٧٨٠م)،في بغداد. عُرف بشدته في المحافظة والتقيد بالحديث والسُنة .سُجن في زمن الخليفتين المأمون والمعتصم ؛ وذلك بسبب محنة القول في "خلق القرآن"،واطلق سراحه من السجن في عهد الخليفة المتوكل.توفي سنة(٢٤١هـ/٨٥٥م)،.ينظر:البخاري،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي،(ت٢٥٦هـ)،التاريخ الكبير،تحقيق:هاشم الندوي،(بيروت،دار الكتب العلمية، ١٩٧٥)،ص٥؛البيهقي،احمد بن الحسين بن علي بن موسى،(ت٤٥٨هـ)،مناقب الشافعي،تحقيق:السيد احمد صقر،(القاهرة،دار التراث،١٩٧٠)،ج١،ص٧٦؛ابن إياس،بدائع،ج١،ق١،ص٣٢١ .

(٢٦)ابن إياس،بدائع،ج١،ق١،ص٣٤١.

(٢٧)الأوقاف الأحباسية:نظام مرتبط بملكية الأرض .بدأ العمل به عند نهاية العصر الأيوبي ، ويتضمن: الأرض التي تحبس على المساجد والمدارس والخوانق والمؤسسات الأخرى ، وذلك النظام يشبه إلى حد ما نظام الإقطاع، إذ يتخصص ذلك النظام من وجوه الإنفاق التي يشترطها الشخص الحابس في وقف تلك الاحباس .ينظر: ابن كنان ،محمد بن عيسى ،(ت١١٥٣هـ/١٧٤٠م)،حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين ، تحقيق: عباس صباغ، (بيروت،دارالنفائس،١٩٩١)،ص١٦٠؛ الخطيب، مصطفى عبد الكريم ،معجم المصطلحات والالقاب التاريخية (بيروت،مؤسسة الرسالة ،١٩٩٦)،ص١٩.

(٢٨)الخانقاة او خانكاة :لفظ فارسي معناه: بيت . اطلق في العصر الاسلامي على الاماكن المعدة للزهاد ،واتباع الطرق الصوفية ، كانت تجري فيه مراسيم الاذكار،والتي يقوم بها الدراويش والمتصوفة ، وتلك الاماكن كانت مؤلفة من عدة اقسام واجنحة

خصص بعضها للعبادة ، والبعض الاخر للطعام والنوم ،ويعد صلاح الدين اول من انشأ خانقاه بمصرسنة(٦٥٩هـ/١٢٦٠م). ينظر : السيوطي، حسن المحاضرة ،ج٢، ص٢٦٠ ؛ عاشور ، عبد الفتاح ، مصر والشام في عصر الايوبين والمماليك، (بيروت ، دار النهضة ، ١٩٧٢)،ص١١٦؛ المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية،(القاهرة دار التحرير، ١٩٨٩)،ص٢١٣ ؛دهمان ، معجم ،ص٦٦.

(٢٩) ابن خلدون ،عبد الرحمن ، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،تحقيق: خليل شحاتة (بيروت،دار الفكر، ٢٠٠١)، ج٧،ص٦٦٧.

(٣٠) ابن بطوطه ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله ابراهيم اللواتي(ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار المعروف برحلة ابن بطوطة، (بيروت ، دار صادر، ١٩٩٢م) ،مج١،ص٢٠٣.

(٣١)سليم ،محمود رزق،عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي،(القاهرة،مكتبة الاداب،١٩٦٥)،مج٧،ص٢٢٥.

(٣٢)العناقرة،محمد،المدارس في مصر في عصر دولة المماليك،(القاهرة،المجلس الاعلى للثقافة،٢٠١٥)،ص٥٥.

(٣٣)ابن إياس،بدائع، ج٢،ص٣٣١.

(٣٤)الزوايا:لفظ مأخوذ من الانزواء. قالت العرب:انزوى القوم بعضهم الى بعض، إذ تدانوا وتضاموا ،وفي الاصطلاح: الزاوية مكان يُتخذ للاعتكاف والعبادة والمطالعة ، وهو على شكل خلوة او رواق في المسجد،حيث كان مشتملا على مصلى مستور، ولكل زاوية شيخ يكون منقطعا لها فتعرف به ، واول ظهور الزوايا في العالم الاسلامي يرجع الى بداية العصر المملوكي . ينظر: ابن منظور،لسان العرب ،ج ٤، ص٤٤١؛ دهمان ، معجم ، ص٨٥؛ الخطيب ، معجم ، ص٢١٧ .

(٣٥)ابن إياس،بدائع، ،ج١،ق١، ص(٥٦٠ ،٥٦١).

(٣٦)المصدر نفسه ، ج٢،ص٤٤٥.

(٣٧)م ، ن،ج٤،ص١١٣.

(٣٨)الايوان :مكان واسع يتكون من ثلاثة جدران وسقف يتم فيه اقامة الاحتفالات .ينظر:دهمان،معجم، ص٢٧.

(٣٩)الناصر حسن :هو الحسن بن محمد بن السلطان الناصر بن قلاوون .التاسع عشر من ملوك الترك واولادهم بالديار المصرية السابع ممن ولى السلطنة من اولاد السلطان(الناصر محمد قلاوون) . بويع للسطة سنة (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ،تسلطن لمدتين. علما انه كانت مدة سلطنته للمدتين ست سنين وسبعة اشهر وايام، ويعد السلطان(الناصر حسن)هو اخر سلطان من ولى مصر من اولاد السلطان (الناصر محمد قلاوون). ينظر: ابن تغري بردي ، جمال الدين ابي المحاسن بن يوسف، (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)،الدليل الشافي على المنهل الصافي،تحقيق: فهيم محمد شلتوت،(القاهرة ، مكتبة الخانجى، ١٩٧٩)،ج١،ص٢٦٨؛النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تقدم :محمد حسين(بيروت،دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)،ج١٠،ص١٨٤؛ابن إياس،بدائع ،ج١،ق١،ص(٥٧٨).

(٤٠) ابن إياس،بدائع ،ج١،ق١،ص٥٥٩ ،٥٦٠.

(٤١) المصدر نفسه،ج١،ق٢،ص٣٥٠،ج٤،ص٢٣٩.

(٤٢)م ، ن، ج٢،ص٦٢.

(٤٣)الخلاوي: هي عبارة عن غرف يختلي او ينقطع فيها المتصوف للعبادة ،وعرفت في العمارة الاسلامية بالخلاوي.

(٤٤) ابن إياس ،بدائع، ج١،ق٢،ص٤٢٣، ج٢،ص٤٨ ،٦٢، ٢٨٠،ج٥،ص٢٥.

(٤٥)ابن إياس، بدائع، ج٤ ،ص٥٣.

(٤٦) ابن إياس، بدائع ، ج١،ق١،ص(٥١٢، ٥٢١)،ج٣،ص٩٤.

(٤٧)ابن إياس ،بدائع،ج٣،ص٢٠٢.

(٤٨)الفسقية:حوض يقام في الحديقة اوالميدان العام او في وسط القصر او داخل القاعات للتبريد وللزينة.ينظر: دهمان،محمد احمد،معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي(بيروت،دار الفكر المعاصر،١٩٩٠)، ص١١٨.

(٤٩) ابن إياس،بدائع،ج١،ق١، ص٥٦٠،ج١،ق٢،ص٣٧٢.

(٥٠)طاسات: مفردها طاسة. لفظة فارسية محرفة عن كلمة الأصل "طاس" ، وهي: جفنه نحاسيه تستعمل للشرب أو لصب الماء في الحمامات .ينظر: شير، الألفاظ، ص١١٢؛الخطيب، معجم ،ص٣٠٢.

(٥١)ابن إياس،بدائع، ج٤،ص٩٥.

(٥٢) سماط:جمعها اسمطة وهو كل مايُمد تحت آواني الطعام في المآدب . وقد تردد ذكر ذلك الاسم في كتب الادب عند العرب للدلالة على الموائد الكبيرة التي كان الخلفاء والسلاطين يأمرون بمدها في المناسبات المختلفة كرأس السنة الهجرية والمولد النبوي وغرة شهر رمضان وعيدي الاضحى والفطر بهدف اظهار الصورة التي كانت عليها حياة البذخ عند طبقة الحكام .ينظر: ضومط، انطوان خليل،الدولة المملوكية التاريخ السياسي والاقتصادي والاقتصادي ،(بيروت، دار الحداثة ،١٩٨٢)، ص٣٨٢؛ عاصي،حسين، ابن إياس مؤرخ الفتح العثماني لمصر(بيروت،دار الكتب العلمية،١٩٩٣)، ص١٧٥؛ دهمان ، معجم ، ص٩٢.

(٥٣) ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص٣٧٢.

(٥٤) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص٧٧٤؛ج٢،ص٤١.

(٥٥) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص٣٧٧ ،٥٣٣؛ج٢،ص٤٧، ٢٦٥،ج٤،ص٥٣، ٥٩، ج٥،ص٩٤.

(٥٦) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص٣٧٧ ،٥٣٣.

(٥٧) ابن إياس، بدائع ،ج٤،ص٣٥٠.

(٥٨) ابن إياس، بدائع ، ج٢،ص٢٦٥،٤١.

(٥٩)المباشرون:هم الموظفون الاداريون في الدولة المملوكية.ينظر:دهمان،معجم،ص١٣٤.

(٦٠)ابن إياس،بدائع ،ج١،ق٢،ص٧٨٥.

(٦١) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص٥٣٣.

(٦٢) ابن إياس، بدائع ،ج٤،ص١٦٩.

(٦٣) ابن إياس، بدائع ،ج٢،ص٤٣٣.

(٦٤)ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٤١،ج٣،ص٢٤٢،٢٠٠، ٢٥٥.

(٦٥)كمال الدين: هو كمال الدين بن إمام .كان عالما فاضلا .من اعيان علماء الشافعية.تولى عدة تداريس توفي سنة(ت٨٧٤هـ/١٤٦٨م).ينظر:ابن إياس،بدائع،ج٣،ص٤٥.

(٦٦)المدرسة الكاملية: بناها الملك الكامل ممد بن العادل الايوبي وتخصصت لدراسة الحديث سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م)،تقع في الجانب الغربي لسوق النخاسين .ينظر : القلقشندي،صبح الاعشى،ج٣،ص٤١٤.

(٦٧)ابن إياس،بدائع،ج٣،ص٣٢.

(٦٨) ابن إياس، بدائع ،ج٣،ص٢٨٦.

(٦٩)المدرسة الظاهرية: أسسها السلطان"الظاهربرقوق" سنة (٧٨٨هـ/١٣٨٦م)،حيث تقع بين القصرين مكان خان الزكاة ،وتعرف بـ"المدرسة البرقوقية" ،اذ تُعدّ من أعظم المدارس بالقاهرة من حيث البناء والزخرفة .يدرس فيها مختلف العلوم الدينية ،وأوقف عليها الأوقاف لغرض سد مصروفاتها من رواتب المدرسين والطلبة. ينظر: ابن حجر العسقلاني ، ابي الفضل احمد ، (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)،إنباء الغمر بأبناء العمر ،تحقيق:حسن حبشي،(القاهرة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ،١٩٦٩)،ج١، ص٣٥٩؛ابن إياس، بدائع،ج١،ق٢،ص(٣٧٢ ،٥٣٣)؛ابن كنان،حدائق،ص١٤٥.

(٧٠)صلاح الدين: هو محمد بن محمد بن يوسف الحنفي .كان عالما فاضلا مفتيا بارعا في مذهبه .تولي عدة تداريس. توفي سنة (٨٩٩هـ/١٤٣٩م) .ينظر:ابن إياس،بدائع،ج٣،ص٣٠١، ٣٨٣.

(٧١)ابن إياس ،بدائع،ج٣،ص٣٠١،٣٨٣.سنتكلم عليها لاحقا.

(٧٢)الاخميني: هو علي بن ابي القاسم علاء الدين الأخميني القاهري الشافعي ،قاضي قضاة الشافعية .تميز بالعفة والعدل وانقطاعه في العلم والتدريس .توفي سنة (٩٢٩هـ/١٥٢٢م)،وصل عليه في الجامع الازهر.ينظر: ابن الغزي،نجم الدين محمد بن محمد، (ت١٠٦١هـ/١٦٥٠م)،الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ،وضع حواشيه:خليل المنصور،(بيروت،دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)،ج١،ص٢٦٨؛ ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، (بيروت،دار ابن كثير،١٩٩٣)،ج١٠، ص٢٢٩.

(٧٣)المدرسة الصالحية:هي المدرسة التي بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب بالقاهرة سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م)،حيث تقع المدرسة بباب القصر الكبير الذي يطلق عليه اسم"الزهومة" ،فيها خلاوي للصوفية .ينظر:المقريزي، الخطط،ج٢، ص٣٧٤؛ ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٢٨٠؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي،(٩٧٨هـ/١٥٧٠م)،الدارس في تاريخ المدارس ،وضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين،(بيروت ،دار الكتب العلمية، ١٩٩٠)،ج١،ص٢٤٠.

(٧٤) برهان الدين الكركي:هو ابراهيم زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل بن الكركي .عالما فاضلا من اعيان الحنفية. كان امام السلطان الاشرف قايتباي تولى مناصب عدة ،منها: مشيخة مدرسة ام السلطان والمدرسة الاشرفية وتولى قضاء الحنفية مات شهيدا، اذ غرق عندما كان يتوضأ في النيل. توفي سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م) .ينظر:ابن إياس،بدائع،ج٥،ص٦٦.

(٧٥) ابن إياس ،بدائع،ج٤، ص٣٥٢، ٤٧٤ .

(٧٦)الظاهر برقوق :هو سيف الدين ابو سعيد برقوق بن آنص العثماني. اول ملوك الجراكسة ، والخامس والعشرون من ملوك الترك واولادهم بالديارالمصرية. بويع للسلطة سنة(٧٨٤هـ/١٣٨٢م) ،ولقب بـ(الملك الظاهر)؛لانه ولى الملك وقت الظهر ،وتولى السلطة بالقوة ؛لأنه كان ليس من افراد المملكة ،وكان أصل الظاهر برقوق جركسي الجنس. توفي سنة (٨٠١هـ/١٣٩٨م)، ومدة حكمه احدى وعشرون سنة وعشرة اشهر وستة عشر يوما .ينظر: صصرى،محمد بن محمد،(ت٨٠١هـ)،الدرة المضية في الدولة الظاهرية، تحقيق:وليم برينر ،(كالفورنيا،جامعة كالفورنيا،١٩٦٩)ص٥٧؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج١٢،ص٩٣؛ الغياثي، عبدالله بن فتح الله البغدادي ،(ت٨٩١هـ/١٤٨٦م)،التاريخ الغياثي ، تحقيق : طارق نافع الحمداني ، (بغداد ، مطبعة اسعد ، ١٩٧٥م)،ص٣٤٧؛ ابن إياس، بدائع،ج١، ق٢،ص(٣١٨، ٣١٩ ،٥٢٦).

(٧٧)ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص٣٤٩.

(٧٨) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص٣٥٠، ص٣٥٩.

(٧٩) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص٣٥٠.

(٨٠)ابن العطار:هو أحمد بن محمد بن علي شهاب الدين بن العطار الدنيسرى القاهري الشافعي. ولد سنة (٧٤٦هـ/١٣٤٥م) ، نظم العديد من القصائد في المدح ، ونظم بديعية. له العديد من التصانيف، ومنها:"نزهة الناظر في المثل السائر "، وله قصائد نبوية كتبها في مكة أطلق عليها "فتوح مكة ".توفي سنة(٧٩٤هـ/١٣٩١م).ينظر:ابن حجر،إنباء الغمر،ج١،ص٤٤١؛السيوطي،حسن المحاضرة ،ج١،ص٥٧٢؛ ابن إياس،بدائع،ج١، ق٢،ص٤٥٢.

(٨١) ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص٣٧٢، ٣٧٣.

(٨٢)السيرامي :هو الشيخ علاء الدين السيرامي .من اعيان علماء الحنفية .كان بارعا في الفقه والاصول والمعقولات والمعاني والبيان واشتهر بالعلم كرس علمه للناس توفي سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م) عن عمر (٧٠)عاما .ينظر:ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص٣٩٠.

(٨٣)ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص٥٣٣.

(٨٤)فرج بن برقوق: هو الناصر زين الدين فرج بن سعيد بن برقوق . تولى عرش مصر بعد وفاة والدة (الظاهر برقوق) سنة (٨٠١هـ/١٣٨٩م)،وهو السادس والعشرون من ملوك الترك واولادهم بالديار المصرية ، واول ملوك اولاد الجراكسة . توفي سنة (٨١٥هـ/١٤١٢م)، مدة سلطته ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوما. ينظر:ابن تغري بردي،النجوم الزاهرة،ج١٣،ص١١٠؛ الغياثي،التاريخ الغياثي،ص٣٥٣؛ ابن إياس، بدائع ، ج١، ق٢، ص(٥٣٧ ،٧٤١، ٨٢٢).

(٨٥) ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص٨٢٢.

(٨٦)المؤيد شيخ: هو المؤيد أبو النصر شرف الدين شيخ المحمودي . من مماليك السلطان الظاهر"برقوق". تقلد العديد من المناصب منها أمرة عشرة ، ثم أمير طبلخاناه،ثم رأس نوبة، وأصبح أمير ألف، وأصبح سلطان البلاد سنة(٨١٥هـ/ ١٤١٢م)، توفي أثر مرض ألم به سنة (٨٢٤هـ/ ١٤٢١ م).ينظر: المقريزي ،السلوك ، ج٦، ص٣٣٨؛ابن تغري بردي،الجوم

الزاهرة،١٤،ص٧١؛ابن إياس، بدائع،ج١،ق٢،ص٧١٣،ج٢،ص٦٠؛السيد ،فؤاد صالح ،معجم ألقاب السياسي في التاريخ العربي والإسلامي، (بيروت،مكتبة حسن العصرية،٢٠١١)، ص٩٠٨؛بول،طبقات،ص٨٢ .

(٨٧)ابن إياس،بدائع، ج٢،ص٤٨،ص٦٢.

(٨٨)الاشرف برسباي:هو برسباي الدقماقي الظاهري الجركسي الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر، الثاني والثلاثون من ملوك الترك في البلاد المصرية ،بويع للسلطة سنة (٨٢٥هـ/١٤٢١م) ، و توفي سنة (٨٤١هـ /١٤٣٧م)،وكانت مدة سلطته ست عشرة عاما وثمانية أشهر وخمسة أيام .كان محبا للبناء، فقد بنى مدرسة بين القصرين وجامع بالخانكة والتربة بالصحراء لتكون مدفن له ولعائلته، وفي عهده تم فتح قبرص.ينظر:ابن حجر، إنباء الغمر،ج٣،ص٣٤٦؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي،ج٣،ص٢٦٢؛النجوم الزاهرة،ج١٤،ص٧٨؛ابن إياس، بدائع، ج٢،ص١٨٨.

(٨٩)ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٩٧.

(٩٠) ابن إياس، بدائع ،ج٢،ص١٨٩.١١٥ .

(٩١) قبرص او قبرس : جزيرة تقع في شرق البحر المتوسط بين تركيا وسوريا . جاء ذكرها في الكتابات المسمارية باسم (الاسيا) . تتالف ارضها من جبال:(سرين) و(ترددوس) اللتان تحيطان بسهل (نيقوسا) ، حيث تعد جبالها غنية بالذهب والنحاس ، وسهولها خصبة ، وعاصمتها (نيقوسا) ، وقد تم احتلالها من قبل (ريتشارد الاول) ملك انكلترا من حاكمها البيزنطي في العام (٥٨٧هـ /١١٩١م) خلال الحرب الصليبية الثالثة ، وبقيت تحت الحكم الغربي حتى الفتح العثماني (١٥٧٠– ١٥٧١م) حيث تعد هذة الجزيرة مهمة بالنسبة للحملات الصليبية ، فهي تعد حلقة الوصل بين الدول اللاتينية في سورية ، وفي الاراضي المقدسة ، وتربطها روابط سياسية واجتماعية واقتصادية . ينظر: القزويني،زكريا بن محمد بن محمود،(ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)،آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت،دار صادر،٢٠١١) ، ص٢٤٠ ؛ ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبدالله ،(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،معجم البلدان،(بيروت،دار صادر،٢٠٠٧)، مج٤ ، ص٣٠٥ ؛ بيترواديوري ، قبرص والحروب الصليبية ،(بيروت ، دار المتلقى ،١٩٩٧) ،ص٦.

(٩٢)ابن إياس،بدائع،ج٢،ص١٠٩.

(٩٣)جقمق :هو الظاهر جقمق الظاهري الجركسي سيف الدين أبو سعيد العلائي ،وهو الرابع والثلاثون من سلاطين الترك ، والعاشر من سلاطين الجراكسة . تولى العديد من المناصب في الدولة المملوكية ،منها خاصكيا،ثم ساقيا ،ثم أميرعشرة ،ثم خازندار،ثم تولى السلطة سنة(٨٤٢هـ/١٤٣٨م). توفي سنة (٨٥٧هـ/١٤٥٣م) .ينظر:ابن تغري بردي؛الدليل الشافي،ج١،ص٢٤٦؛ السخاوي،الضوء اللامع، ج٣،ص٧١؛ السيوطي ،نظم ، ص١٠٣؛الملطي،نزهة ،ص١٣٤،ابن إياس،بدائع،ج٢،ص١٩٨، ٣٠٠ .

(٩٤)ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٢٩١.

(٩٥)اينال:هو سيف الدين العلائي الناصري فرج.تلقب بـ(الاشرف)،وهو السادس والثلاثون من ملوك الترك، والثاني والعشرون من ملوك الجراكسة . بويع بالسلطة بعد خلع السلطان المنصور سنة(٨٥٧هـ/١٤٥٣م) ،كان من خيارمماليك الجراكسة .

احب العلماء، وزوج بناته الى الامراء .لم يتزوج غير زوجته"خوند زينب".وقد بلغت مدة سلطته ثماني سنين. توفي سنة (٨٦٥هـ/١٤٦٠م) .ينظر:ابن تغري بردي ،الدليل الشافي ،ج٢،ص١٧٥،النجوم الزاهرة،ج١٦،ص١٣٧؛السيوطي، نظم العقيان في اعيان الاعيان،تحقيق:فيليب حتي،(نيويرك،المطبعة السورية ،١٩٢٧)،ص٩٣؛ابن إياس،بدائع،ج٢،ص(٣٠٧ ،٣٦٦، ٣٦٧،٣٦٨)، ابن ظهيرة،جار الله جمال الدين،(ت٩٨٦هـ)،الفضائل الباهرة في محاسن القاهرة،تحقيق:مصطفى السقا،وكامل المهندس،(القاهرة،دار الكتب،١٩٦٩)،ص٥٠.

(٩٦)ابن إياس،بدائع، ج٢،ص٣٣١.

(٩٧)قايتباي :هو ابو النصر سيف الدين قايتباي المحمودي الظاهري .الحادي والاربعون من ملوك الترك واولادهم بالديار المصرية، والخامس عشر من ملوك الجراكسة، تسلم السلطة سنة(٨٧٢هـ/١٤٦٧م)، كان معروف بالبخل وعدم صرف الاموال.ليس لديه من الاولاد غير ابنه محمد الذي تسلطن بعده، إهتم بصد الاعداء عن الدولة المملوكية، واقام العديد من المنشآت العمرانية ، فضلا على

ترميم واصلاح المنشآت السابقة .توفي سنة(٩٠١هـ/١٤٩٥م).ينظر: الغياثي،التاريخ،ص٣٦٢؛ ابن اياس،بدائع،ج٣،ص٣٢٥.

(٩٨) ابن إياس،بدائع،ج٣،ص١٠٨ ،٣٢٩.

(٩٩)جان بلاط :هو جان بلاط بن عبد الملك الاشرف ابو النصر بن يشبك الاشرفي. الرابع من ملوك الترك في مصر، والثامن عشر من ملوك الجراكسة .اصله جركسي .تولى السلطة سنة (٩٠٥هـ/١٤٩٩م)،خلعه العادل "طومان باي" سنة

(٩٠٦هـ/١٥٠٠م)،فكانت مدة سلطنته ستة اشهر وثمانية عشر يوما.ينظر:الملطي،عبد الباسط بن خليل بن شاهين

،(ت٩٢٠هـ)،نزهة الأساطين فيمن ولى مصر من السلاطين ، تحقيق : محمد كمال الدين ،ط١،(القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧) ،ص١٥٢؛ابن إياس، بدائع،ج٣،ص٤٦٣؛ابن الغزي،الكواكب السائرة،ج١،ص(٧٢، ٧٣).

(١٠٠)ابن إياس،بدائع،ج٣،ص٤٤٣.

(١٠١)باب النصر:هو باب كان موقعه في عهد الدولة الفاطمية تجاه ركن المدرسة القاصدية ، أي خارج القاهرة . وقد حفرت اخت السلطان "برقوق" سبيلا تجاه باب النصر فهدمته واقامت السبيل مكانه ، وكان مكتوب على باب النصر بالخط الكوفي "لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ".ينظر:المقريزي ، الخطط ، ج٢،ص١٠٠.

(١٠٢)الغوري:هو ابو النصر قانصوه بن يبردي الغوري الاشرفي .السادس والاربعون من ملوك الترك واولادهم بالديار المصرية، ومن ملوك الجراكسة العشرين. تسلم السلطة سنة(٩٠٥هـ/١٤٩٩م)،ولقب بـ(الملك الاشرف)، وكنى بـ(ابي النصر قانصوه الغوري) . قتل في معركة (مرج دابق)سنة(٩٢٢هـ/١٥١٦م)، وكانت مدة سلطته خمس عشرة سنة وتسعة اشهر وخمسة وعشرين يوما ،كانت مساوئه اكثر من محاسنة، إذ فرض الضرائب واخذ الاقطاعات من اولاد الناس .وكان يلبس في اصابعه الخواتم المرصعة بالياقوت الاحمر والفيروز والزمرد والماس وعين الهر. ينظر : ابن اياس ،بدائع،ج٤،ص(٢،٣،٤)،ج٥، ص(٦٨،٨٨، ٩١).

(١٠٣)رئيس نوبة: هي مرتبة عسكرية محدثة في العصر الايوبي من يتقلدها يكون بأمرته ألف من العسكر يعاونه ثلاثة من أمراء الطبلخاناه، وهوالشخص المسؤول عن تنفيذ أوامر الامير او هو من يأمر مماليك السلطان ،ويُعدّ أعلى من العسكر.ينظر:

القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي ، (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)،صبح الأعشى في صناعة الانشا،(القاهرة ، المطبعة الاميرية، ١٩١٤م)،ج٤،ص١٨؛دهمان، معجم، ص٨١؛الخطيب،معجم،ص٢٠٢.

(١٠٤)المستمسك بالله:هو ابو الصبر يعقوب بن عبد العزيز المتوكل على الله الخامس عشر من خلفاء العباسيين في مصر . تولى الخلافة سنة (٩٠٣هـ/١٤٩٧م)،وعزل نفسه سنة (٩١٤هـ/١٥٠٨م)،واستمر في الخلافة احدى عشرة سنة ونصف، وتولى ولده الخلافة من بعده .توفي سنة (٩٢٧هـ/١٥٢٠م).ينظر:ابن إياس،بدائع،ج٣،ص٣٧٩،ج٤،ص١٤٠،ج٥،ص(٣٨٨، ٣٨٩).

(١٠٥)ابن إياس،بدائع،ج٤،ص٥٣،٥٩، ج٥،ص٩٤.

(١٠٦) ابن إياس، بدائع ، ج٤ ،ص٥٣

(١٠٧) ابن إياس، بدائع ،ج٤،ص٦٨.

(١٠٨)قيسارية:هي عبارة عن خان كبير يشغله جماعة من التجار والمسافرين .وقد يشتمل على سوق مسقفة .ينظر: ابن إياس،بدائع، ج١،ق٢،ص٢٣٤؛ دهمان، معجم،ص١٢٦؛الخطيب،معجم ، ص٣٥٧.

(١٠٩)ابن إياس،بدائع،ص٥٣،٦٩.

(١١٠)الطواشي: هم المماليك الخصيان المعينون لخدمة بيوت السلطان وحريمه ،ومن الطواشية رجال أعيان تولوا أعلى المناصب المدنية والعسكرية في العهد المملوكي .وقد إرتبطت تلك الوظيفة بطواشية الخدمة في الحرم المدني "خدام الحجرة النبوية" . ينظر:ابن إياس بدائع،ج١،ق٢،ص٢٥٣؛ دهمان ،معجم الألفاظ، ص١٠٩؛الخطيب،معجم المصطلحات ،ص٣٠٩.

(١١١)ابن إياس ،بدائع،ج٥،ص٨٧.

(١١٢)ابن إياس،بدائع،ج٣،ص١٩٦،١٤٥.

(١١٣) ابن إياس، بدائع ،ج٣،ص٢١٨.

(١١٤) ابن إياس، بدائع ،ج٣،ص٣٢٩.

(١١٥) ابن إياس، بدائع ، ج٥،ص٩٥.

(١١٦) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص٧٨٥

(١١٧) ابن إياس، بدائع ،ج٢،ص١٨٩.

(١١٨)المدرسة الفخرية :تقع في القاهرة بين سويقة الصاحب ودرب العداس .بنيت سنة(٦٢٢هـ/١٢٢٥) .بناها الامير فخر الدين ابو الفتح استادار الملك الكامل محمد بن العادل وبنى بجانبها كُتاب للسبيل .ينظر:المقريزي،الخطط،ج٢،ص٣٦٧.

(١١٩)المستكفي بالله:هو ابو الربيع سليمان لقب بـ(المستكفي بالله) . تولى الخلافة بعد والدة"الحاكم بامر الله" بحكم وفاته سنة (٧٠١هـ/١٣٠١م) ،ويعد الخليفة الثاني بمصر .استمر بالخلافة اكثر من خمسة وثلاثين عاما .نفي سنة (٧٣٨هـ/١٣٣٧م)، من السلطان "قلاوون" الى قوس ،وظل بها ثلاث سنوات الى ان مات سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠م).ينظر: السيوطي ، جلال الدين عبد

الرحمن ابو بكر ، (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،تحقيق:محمد ابو الفضل ،(القاهرة ،(د.م)،١٩٦٧)، ج٢،ص٦٢؛ ابن إياس،بائع،ج١،ق١،ص(٤١٠، ٤٧٤).

(١٢٠)ابن إياس،بدائع، ج٢،ص٢٤٨

(١٢١)ابن حجر:هو شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن حجر الكناني العسقلاني، ويكنى بـ(أبي الفضل).ولد سنة (٧٧٣هـ/١٣٦٨م) ،وقال عنه ابن إياس هو: " شيخ الاسلام ،حافظ العصر،علامة الوجود ،قاضي القضاة الشافعية" .كان عالما فاضلا بارعا في العلوم ، محدثا ماهرا في الحديث.رحل الى الاقطار في طلب العلم ، ألف نحو مائة كتاب ، توفي سنة (٨٥٢هـ /١٤٤٨م).ينظر :ابن حجر العسقلاني ، رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق:علي محمد عمر، (القاهرة،مكتبة الخانجي،١٩٩٨)،ص٦٢؛ ابن إياس ، بدائع، ج٢،ص٢٦٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،ج٩،ص٣٩٥؛عنان،محمد عبدالله،مؤرخو مصر الإسلامية،(القاهرة،مؤسسة المختار،١٩٦٩)،ص١٤٥.

(١٢٢)ابن إياس،بدائع،ج٣،ص٦٧. ١٠٥

(١٢٣)ازبك بن ططخ: هو ازبك بن ططخ الاشرفي الظاهرى جقمق .اشتراه السلطان "برسباي" من بلاد جركس سنة (٨٤٩هـ/١٤٤٥م)،ثم انتقل الى ابن "برسباي" ،ثم الى الظاهر "جقمق" الذي اعتقه وزوجه احدى بناته .ولي عدة وظائف، منها حجوبية الحجاب ورأس نوبة .ارسلة الظاهر "بلباي" لنيابة الشام ،ثم رجع الى القاهرة ،واصبح اتابكيا في عصر السلطان "قايتباي "،واستمر بها اكثر من ثلاثين عاما .كان رجلا تقيا متواضعا ،حج بيت الله ،وعد من احسن الامراء في وقته آنذاك ،وكان حافظا للعهد لايخون اصحابه . بنى عمارة الازبكية ،والتي أصبحت مدينة في عهده ، حيث بنى فيها جامع وحوانيت واسواق وحمامات . توفي سنة (٩٠٤هـ/١٤٩٨م) ، فنزل السلطان "قانصوة" وصلى عليه. ينظر:السخاوي، الضوء اللامع،ج٢،ص٢٧٠؛ابن إياس، بدائع،ج٣،ص(٤١٣، ٤١٤).

(١٢٤) المدرسة المنصورية:مدرسة بناها السلطان منصور قلاوون سنة (٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ،ورتب بها دروسا للمذاهب الاربع ودرس للطب ودرس للحديث والتفسير .ينظر:المقريزي ،الخطط،ص٣٧٩؛ابن إياس،بدائع،ج١،ق١،ص٣٥٣.

(١٢٥)ابن إياس،بدائع،ج٣،ص٣٠١.

(١٢٦)السلطان محمد : هو ابو السعادات ناصر الدين محمد قايتباي ، الثاني والاربعون من ملوك الترك واولادهم، والسادس عشر من ملوك الجراكسة ، بويع للسلطة سنة(٩٠١هـ / ١٤٩٥م) ، قبل وفاة ابيه بيومين.وقد تلقب اولا بـ(الناصر)، ثم تلقب بـ (الاشرف) ، وكثرت في عهده الفتن والنزاعات على السلطة حتى دبروا مقتله سنة(٩٠٤هـ / ١٤٩٨م) ، ومات وعمره سبع عشرة سنة ، وحكم اكثرمن سنتين . ينظر: ابن اياس،بدائع ، ج٣،ص٣٣٢؛ سليم ، عصر سلاطين المماليك ،مج١، ص٥٥.

(١٢٧)ابن إياس ،بدائع، ج٣،ص٣٩١.

(١٢٨) ابن إياس، بدائع ،ج٤،ص٢٤٢.

(١٢٩) ابن إياس، بدائع ،ج٤،ص٢٠٢.

(١٣٠) ابن إياس، بدائع ،ج٤،ص٢٣٩.

(١٣١) ابن إياس، بدائع ، ج٤،ص٢٤٤.

(١٣٢) ابن إياس، بدائع ،ج٤،ص٢٨٥.

(١٣٣) ابن إياس، بدائع ،ج٤،ص٢٩٩.

(١٣٤)الزيني بركات:هو القاضي زين الدين بركات بن موسى.تولى وظيفة "برددار" ، ثم منصب محتسب القاهرة لمدة طويلة. تولى الحسبة في القاهرة سنة (٩١٠هـ/)، عزله السلطان "الغوري" من الحسبة سنة(٩١٤هـ/١٥٠٨م)،واعيد اليها في السنة نفسها، ثم عُزل مرة اخرى ،وعاد سنة (٩١٨هـ/١٥١٢م)،ثم تولى منصب الحسبة في عهد السلطان "طومان باي" ، وبعد سقوط الدولة المملوكية ظل (الزيني بركات) محتسبا للقاهرة ،ثم جعله نائب العثمانين في مصر مدبراً للمملكة وناظرا للحسبة وللمارستان وللذخيرة وفي سنة (٩٢٤هـ/١٥١٨م)،عين امير ركب للمحمل الشريف ،واستمر في منصبه الى سنة (٩٢٨هـ/١٥٢١م)،كان محببا للناس .ينظر: ابن إياس،بدائع،ج٤،ص(٢٧٥ ، ٤٤٧)،ج٥،ص(١٨، ٣٢، ٢٤٩، ٤٩٤).

(١٣٥)سحابة: خيمة كبيرة مستطيلة على هيئة الجملون.ينظر:دهمان،معجم،ص٨٩ .

(١٣٦)ابن إياس،بدائع،ج٤،ص٣٠٢،٣٠٦، ،٣٠٧.

(١٣٧) ابن إياس، بدائع ،ج٤،ص٣٢٨،ج٥،ص٢٩.

(١٣٨)سيف الدين :هو سيف الديت ايتمش البنجاسي تولى الاتابكية في عهد السلطان الظاهر برقوق .هرب الى بلاد الشام في عهد السلطان فرج بن الظاهر برقوق وتم سجنة وقطع رأسه سنة (٨٠٢هـ/١٣٩٩م) .ينظر:ابن إياس ،بدائع،ج١،ق٢،ص٥٨٢.

(١٣٩)ابن إياس،بدائع، ج١،ق٢،ص٥٦٠، ٥٨٢.

(١٤٠)اينال اليوسفي :من احسن امراء عصرة تولى نيابة حلب ثم اتابك العساكر في مصر توفي سنة (٧٩٤هـ/١٣٩٢م) ودفن في مدرسته ومشى في جنازته السلطان الظاهر برقوق.ينظر: المقريزي،الخطط،ج٢،ص٤٠١؛ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص٤٥٢.

(١٤١)باب زويلة:سميي نسبة الى زويلة ، وهي قبيلة من قبائل البربر الذين جاءوا مع "جوهر الصقلي"من المغرب ،وهو احد ابواب القاهرة، وبنى ذلك الباب الخليفة "العزيز بالله الفاطمي" ، وأكمله امير الجيش "بدر الجمالي"،وكان اعلى الابواب،ويعلق عليه من يكون مذنبا ويقطع رأسه.ينظر:القلقشندي، صبح الاعشى،ج٣،ص٣٥٣ ؛ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص ٤٥٢،٥٨٢.

(١٤٢)جمال الدين محمود:هو جمال الدين محمود بن علي بن اصفر عينه السودوني الظاهري الاستادار نال من مكانة عالية الى ان تغير عليه السلطان الظاهر برقوق فعاقبه وصودرت امواله ومات في السجن سنة (٧٩٩هـ/١٣٩٦م).ينظر:ابن تغري بردي،الدليل،ج٢،ص٧٢٧؛ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص٤٨٩.

(١٤٣)حارة لمنصورية: هي حارة كبيرة جداد وتضم العديد من المساكن تقع بالقرب من باب زويلة وكان يسكنها فئة من السودان فخربت واصبحت بستانا فيما بعد .ينظر : المقريزي ، الخطط، ج٢، ص١٩.

(١٤٤) مقبل : هو مقبل بن عبدالله زين الدين الرومي الزمام الامير الطواشي. توفي سنة(ت ٨١٠هـ/١٤٠٧).ينظر:ابن تغري بردي، الدليل الشافي،ج٢،ص٧٣٠.

(١٤٥)ابن إياس،بدائع، ج١،ق٢،ص٧٨٩.

(١٤٦)المقريزي ،الخطط،ج٢،ص٣٩٥؛ ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص٤٧٤، ج٤،ص٩٥.

(١٤٧)ابن إياس،بدائع ،ج١،ق٢،ص٧٨٥.

(١٤٨) المقريزي،الخطط،ج٢،ص٤٠٢.

(١٤٩) الطواشي فيروز: هو فيروز الطواشي الرومي الناصري رأس نوبة الجمدارية في الدولة الناصرية فرج توفي سنة (٨١٤هـ) عندما باشر بناء مدرسته .ينظر:ابن تغري بردي،الدليل الشافي ،ج٢،ص٥٢٤.

(١٥٠)ابن تغري بردي، الدليل، ج٢،ص٢٩٢ .

(١٥١)بدر الدين العيني:هومحمود بن أحمد بن محمود بدر الدين العيني الحنفي . ولد ونشأ في عينتاب سنة (٦٦٢هـ/١٢٦٣م)، وعاش ومات تحت سماء مصر . كان عالما فاضلا يجيد اللغة التركية .الف كتاب التاريخ البدري .ينظر :السخاوي ، التبر المسبوك ، ص٣٣٥؛ابن إياس، بدائع ، ج٢،ص٢٩٢.

(١٥٢)ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٥٧.

(١٥٣)الجامع الازهر:يُعدّ اول جامع في القاهرة ، وهو من مآثر الفاطميين .بناه القائد الفاطمي"جوهرالصقلي" بأمر من الخليفة الفاطمي "المعز"في سنة (٣٦٣هـ/٩٧٣م)،ثم جدده "العز بالله ،والحاكم بأمر الله ،والمستنصر بالله،والحافظ لدين الله،وسمي بالأزهر نسبة الى ابنة الرسول محمد "صل الله عليه وعلى اله وسلم" فاطمة الزهراء "عليها السلام" ،واصبح الازهر مركزاً للثقافة،وجامعة يدرس فيها كل المذاهب الدينية. ينظر:القلقشندي،صبح الاعشى، ج٣،ص ٣٦٤ ؛ المقريزي،الخطط،،ج٢،ص٢٧٣،اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا،تحقيق:جمال الدين،(القاهرة،مكتبة مدبولي، ١٩٩٦)،ص١٨٠.

(١٥٤)ابن إياس،بدائع، ج١،ق٢،ص٨١٣.

(١٥٥)فخر الدين :هو فخر الدين عبد الغني بن أبي الفرج . كان أصله من الأرمن ، وهو صاحب المدرسة التي تقع بين الصورين ، وقد قبض عليه السلطان بعد أن عزله من الاستدارية. توفي سنة (٨٢١هـ/١٤١٨م) ، أثر مرض ألم به . كان ظالما جدد العديد من المظالم في مصر المملوكية .ينظر : ابن إياس ، بدائع،ج١،ق٢،ص(٨١٢ ،٨١٣)،ج٢،ص٤١.

(١٥٦) ابن إياس ،بدائع،ج١،ق٢،ص٨١٢ ،ج٢،ص٤١، ٤٧.

(١٥٧)سودون بن زادة: سودون بن زادة الظاهري برقوق من اعيان الخاصكية واصبح فيما بعد خازندار .سجن سنة (٨٠٤هـ/١٤٠١م)،ثم افرج عنه،ثم قبض عليه سنة (٨١٠هـ/١٤٠٧م) ثم قتل .ينظر:السخاوي،الضوء،ج٣،ص٢٧٥.

(١٥٨)السخاوي،الضوء،ج٣،ص٢٧٥.

(١٥٩)ابن إياس،بدائع،ج٢،ص١١٣

(١٦٠) الامير جوهر : هو جوهر بن عبدالله الجلباني اللالا الزمام . نال العزة في دولة الاشرف برسباي تولى الزمامية في عهد السلطان جقمق فمات بعد عزله بأيام سنة(٨٤٢هـ/١٤٣٨م).ينظر:ابن تغري بردي ،الدليل،ج٢،ص٢٥٤؛ ابن إياس،بدائع، ج٢،ص٢٠٥.

(١٦١) ابن إياس،بدائع، ج٢،ص٢٠٥.

(١٦٢)جوهر الحبشي: هو جوهر بن عبدالله القنقبائي الطواشي الحبشي .امير خازندار وزمام اشتهر في عهد السلطان برسباي وكان احد طواشي زوجة الظاهر برقوق وتولى قضاء ثغر دمياط وكان له مال كثير توفي سنة(٨٤٤هـ/١٤٤٠م)،ينظر:ابن تغري بردي، المنهل الصافي،ج٥،ص٣٨؛ ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٢٢٧.

(١٦٣)ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٢٢٧.

(١٦٤)جوهر المنجكي: هو جوهر بن عبدالله المنجكي الحبشي نائب مقدم المماليك السلطانية،عزل من منصبة وعاش بلا عمل الى ان توفي سنة (٨٥٢هـ/١٤٢١م).ينظر:ابن تغري بردي،المنهل ،ج٥،ص٤٤.

(١٦٥)ابن إياس،بدائع، ج٢،ص٢٢٨.

(١٦٦)جوهر القنقاني:هو جوهر بن عبدالله الحبشي القنقبائي الخازندار والزمام تولى الخازندارية في عهد السلطان الاشرف برسباي ثم تولى الزمامية في عهد السلطان جقمق الى ان توفي ودفن في مدرسته بجوار الجامع الازهر .ينظر:ابن تغري بردي،الدليل،ج٢،ص٢٥٤، ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٢٢٧.

(١٦٧)ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٢٢٧.

(١٦٨) ابن إياس، بدائع ،ج٢،ص٢٢٨.

(١٦٩)الاستدارية :الأُستدارية–بضم الهمزة– وظيفة مملوكية مهمتها إدارة بيوت السلطان من المطابخ والشراب خانه والحاشية والغلمان، وله الأمر في طلب كل المستلزمات التي توفر راحة السلطان.أما إذا كانت الإستدارية –بكسر الهمزة– فهي لقب يطلق على من يتولى قبض المال السلطاني وصرفه ،وهو مركب من لفظين فارسيين: استدار ،ومعناها:الأخذ،ودار،ومعناه: الممسك ، ومن الاستدارية من أصبح سلطانا ،مثل:" بيبرس".ينظر:ابن كنان حدائق،ص١٣١،دهمان،معجم ،ص١٥؛الخطيب،معجم، ص٢٨.

(١٧٠)زين الدين : هو يحيى بن عبد الرزاق الارمني ويعرف بالاشقر عمل بالاستادارية في دولة الظاهر جقمق وانشأ بالقاهرة عدد من الجوامع والمدارس توفي سنة (٨٧٤هـ/١٤٦٩م).ينظر:ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٢٣١،ج٣،ص٤٠.

(١٧١)ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٢٦١ ،٢٩٥.

(١٧٢)ابن إياس،بدائع،ج٢،ص ٢٥٨، ٢٨٥ .

(١٧٣)الرَّباطُ :في اللغة هو "ما رُبِطّ به ،والجمع رُبُطّ "والفؤاد والمواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو.وقد قال عنه الدباغ "من خرج عن اهله وسكن السواحل،واهتم المسلمون بأنشاء الاربطة ان الرِّباطُ كان يُعدّ احدى المؤسسات التي كانت تمد المسلمين بالمؤن، فضلا على انها وظفت للتعبد والجهادوالتعليم .ينظر:الفيروزآبادي،مجد الدين محمد بن يعقوب،(ت٨١٧هـ/١٤١٤م)،القاموس المحيط، (بيروت ،دار الجيل)ج٢،ص٢٧٤؛الدباغ ، عبد الرحمن بن محمد النصاري،(ت٦٩٦هـ/١٢٩٦م)،معالم الايمان في معرفة اهل القيروان،القاهرة ،مكتبة الخانجي،١٩٦٨)،ص٩ .

(١٧٤)ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٥٩.

(١٧٥) ابن إياس، بدائع ، ج٢،ص٢٨٨.

(١٧٦)علاى الدين بن الاهناسي: تولى العديد من الوظائف ومنها البرددارية ثم الاستدارية ثم الوزارة قبض عليه الظاهر خشقدم وصودرت امواله ثم نفي الى مكة وتوفي فيها سنة (٨٦٨هـ/١٤٦٣م).قال عنه ابن إياس "كان رئيسا حشما في سعة من المال".ينظر:ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٤٢٣.

(١٧٧)ابن إياس،بدائع، ج٢،ص٤٢٣.

(١٧٨)ابن مزهر: محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الخالق بن عثمان الشهير بـ"مزهر الدمشقي الأنصاري" .ولد سنة (٨٣٢هـ/١٤٢٨م) ، وكان ذا علم وفير،خاصة بالفقه . تولى العديد من الوظائف ،منها: نظارة الخاص والحسبة وكتابة السر الذي استمر بها أكثر من عشرين سنة ، وتولى أيضا قضاء الشافعية ، وكان من أعيان الرءوساء بمصر ، ومقربا من السلاطين والأمراء . توفي سنة(٨٩٣هـ/١٤٨٧م) ، وكانت له جنازة مشهودة حيث غطى نعشه بمرقعة من الصوف دلاله على تفقه بالدين ، وتم تعيين أبنه " البدر محمد" كاتب السر بدلا من والده بحكم وفاته . وقد رثاه ابن إياس ببعض الأبيات الشعرية .ينظر:السخاوي، الضوء اللامع، ج١١،ص٨٨؛ الملطي،نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق:عمرعبد السلام تدمري،(بيروت ،المكتبة العصرية ، ٢٠٠٢)،ج٢،ق٨،ص١١٧؛ابن إياس، بدائع،ج٣،ص٢٥٥.

(١٧٩)ابن إياس،بدائع، ج٣،ص٢٥٤.

(١٨٠)حارة برجوان:هي حارة تنسب الى (ابو الفتوح برجوان) الخادم الذي تربى في دار الخليفة الفاطمي"العزيز بالله " .تولى امر القصور الفاطمية ، وقد قتل على يد الخليفة "الحاكم" سنة (٣٩٠هـ/٩٩٩م)، ولما اصبح له من مكانة تجاوز فيها على الخليفة ، فدبرالخليفة امر قتله ، وكانت تركة برجوان تضم العديد من الملابس والاقمشة والخيول والاموال والذهب وغير ذلك. ينظر:المقريزي،الخطط،ج٢،ص٤.

(١٨١)ابن إياس،بدائع،ج٤،ص٣٥٣ .

(١٨٢) بيبرس: امير مقدم قتل في معركة مع السلطان الغوري ضد بني عثمان سنة (ت٩٢٢هـ/١٥١٦م) له صلة قرابة مع السلطان الغوري.ينظر: ابن إياس،بدائع، ج٥،ص٧٧ .

(١٨٣) ابن إياس،بدائع،ج٤،ص٤٧٧ .

(١٨٤)ابن إياس، بدائع،ج١،ق١،ص٤٣٢.

(١٨٥) ابن إياس، بدائع ، ج٢،ص٤٥٧.

(١٨٦) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢، ص٧، ج٢،ص٤٦٤.

(١٨٧) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق١، ص٣٤٤.

(١٨٨) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص٣٧٦؛ج٢،ص٢٢٨،٨٢،ج٣، ص٣٩٣.

(١٨٩) ابن إياس، بدائع ،ج٢،ص٦٢،ج٢،ص٢٨١.

(١٩٠) ابن إياس، بدائع ،ج٢،ص١٠٠.

(١٩١)الاشرف برسباي : برسباي الدقماقي:هو برسباي الدقماقي الظاهري الجركسي الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر، الثاني والثلاثون من ملوك الترك في البلاد المصرية ،بويع للسلطة سنة (٨٢٥هـ/١٤٢١م) ، و توفي سنة (٨٤١هـ /١٤٣٧م)،وكانت مدة سلطته ست عشرة عاما وثمانية أشهر وخمسة أيام . كان محبا لجمع المال، ويتاجر بالغلال وقليل العزل لأرباب الوظائف ، ولا يسمع المرافعات إلا عن يقين، فضلا على ذلك كان محبا للبناء، فقد بنى مدرسة بين القصرين وجامع بالخانكة والتربة بالصحراء لتكون مدفن له ولعائلته، وفي عهده تم فتح قبرص.ينظر:ابن حجر، إنباء الغمر،ج٣،ص٣٤٦؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي،ج٣،ص٢٦٢؛النجوم الزاهرة،ج١٤،ص٧٨؛ابن إياس، بدائع، ج٢،ص١٨٨؛دراج ،المماليك،ص١٩؛ بول، طبقات،ص٨٢.

(١٩٢) ابن إياس، بدائع ،ج٢،ص١٥٠.

(١٩٣) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص٣٧٣،ج٤،ص٤٥٦. ج٤،ص٢٨٥.

(١٩٤) ابن إياس، بدائع ، ج٤،ص٣٠٧ .

(١٩٥) ابن إياس،بدائع،ج٢،،ص ٢٧١،٢٤٨،ج٣،ص٢٣٠، ج٤،ص٨٩، ١١٢، ١١٣، ١٥٨، ٢٨٦، ٣٠٠، ٤٦٠،٣٠٥.

(١٩٦) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص٣٣١.

(١٩٧)الاستادار نصور: هو منصور بن الصفي الاسلمي .ولد سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٦م) ،تولى الاستادارية ،ثم تولى الوزارة .دفع الكثير من الاموال كضرائب .تم تكفيره وقطع راسه سنة (٨٧٠هـ/١٤٦٥م).ينظر:ابن إياس،بدائع،ج٢،ص٤٤٠.

(١٩٨)ابن إياس،بدائع، ج٢،ص٤٤٠.

(١٩٩)عبد البر :هو أبو البركات سري الدين عبد البر بن محمد بن الشحنة الحلبي القاهري الحنفي بن القاضي محب الدين بن الشحنة. تولى سنة(٩٠٥هـ/ ١٤٩٩م) ، مشيخة المدرسة الاشرفية ، ومن ثم تولى قضاء الحنفية سنة(٩٠٦هـ/١٥٠٠م)، كان مقربا من السلطان "الغوري".عزل سنة(٩١٩هـ/١٥١٣م) ، وذلك لتغير السلطان عليه؛ بسبب قضية الزنا ، إذ قبض على شخص من وكلاء القضاء بواقعة زنا ،فأراد السلطان وعبد البر ان يقتلا الزاني عندما اعترف بذلك .ولكن الزاني تراجع عن اعترافه . ولما اجتمع بالقضاة أفتوه بعدم الحد عليه، فوافق القاضي "عبد البر" القضاة فخالف رأيه الأول مع السلطان. فغضب عليه وعزله. توفي سنة (٩٢١هـ/ ١٥١٥م).ينظر: اللكنوي ،ابو الحسنات محمد عبد الحي ،(ت١٢٩٣هـ/١٨٧٦م)،الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تحقيق:محمد بدر الدين،(القاهرة،دار الكتاب الإسلامي،١٩٠٦)،ص١١٤؛ ابن إياس، بدائع،ج٤،ص(٣٥٠ ،٤٧٠).

(٢٠٠) محمود بن أجا:هو محمود بن محمد بن خليل بن أجا محب الدين ابو الثناء التدمري الاصل ،الحلبي ثم القاهري الحنفي المذهب. يُعرف بـ(ابن أجا).تولى كتابة السر بمصر في عهد السلطان "الغوري" سنة (٩٠٦هـ/١٥٠٠م)،واستمر الى اخر دولة المماليك الجراكسة ، وهو أخر من تولى كتابة السر في مصر ايام الدولة المملوكية ، ثم رجع الى دمشق وما لبث ان عاد الى القاهرة بعد موت السلطان الغوري ، وتولى في عهد السلطان "طومان باي"وظيفة كاتب السر، وبعد السقوط رجع الى حلب،وكان ذو هيبة وطلة عالية ووقار في افعاله .توفي سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م).ينظر:ابن إياس ،بدائع،ج٤،ص٢٤٨؛ ابن الغزي،الكواكب السائرة،ص(٣٠٣، ٣٠٤) .

(٢٠١)ابن إياس،بدائع،ج٤،ص١٥٨.

(٢٠٢) ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص٤١٢.

(٢٠٣)الجاولية:مدرسة بناها الامير سنجر الجاولي سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٢م)،وعين بها مدرسين وصوفة ،وبنى بيته بجانب المدرسة ودفن في مدرسته سنة (٧٤٥هـ/١٣٤٤م).ينظر: المقريزي،الخطط،ج٢،ص٣٩٨.

(٢٠٤)ابن إياس، بدائع،ج٣، ص٢٠١،٢٠٠.

(٢٠٥)لاجين :هو الملك المنصورحسام الدين لاجين بن عبدالله المنصوري .الحادي عشر من ملوك الترك في البلاد المصرية . تولى السلطة سنة(٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م) ، اصله من مماليك السلطان (قلاوون).عمل في النيابة إحدى عشرة سنة ، وقتل على أيدي المماليك الأشرفية سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨م) ، مدة سلطنته سنتين وشهرين. ينظر: الدواداري ، ابي بكر بن عبدالله بن ايبك ، (ت ٧٣٦هـ/١٣٣٥م)،كنز الدرر وجامع الغرر،تحقيق:أولرخ هارمان،(القاهرة،مركز ودود للمخطوطات،١٩٧١م)،ج٨،ص٣٧٦؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، (ت٧٦٤هـ)، تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، تحقيق: إحسان بنت سعيد خلوصي ، وزهير حميدان الصمصام،(دمشق، وزارة الثقافة ،١٩٩٢)،ق٢، ص(١٨١، ١٨٥) ؛ ابن تغري بردي، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ،تحقيق:نبيل محمد عبد العزيز،(القاهرة ،دار الكتب المصرية،١٩٩٧)،ج٢،ص٥١؛ ابن إياس،بدائع، ج١،ق١،ص ٣٩٩، ٤٠٠ .

(٢٠٦) الصرغتمشية: تقع خارج القاهرة بجوار جامع احمد بن طولون .بناها الامير سيف الدين صرغتمش الناصري بعدما هدم البعض من الدور سنة (٧٥٦هـ/١٣٥٥م)، وانتهى البناء فيها سنة (٧٥٧هـ/١٣٥٦م)، اذ كانت من اجمل المباني .عين المدرسين فيها واجري لهم الرواتب.درس فيها الحديث وباقي العلوم .تغنى بها الشعراء ومنهم عبد الرحمن الصائغ اذ قال فيها :

ليهنك يا صرغتمش ما بنيته لاخرك في دنياك من حسن بنيان .ينظر :المقريزي،الخطط،ج٢،ص٤٠٤ .

(٢٠٧)ابن إياس،بدائع،ج٣،ص١٨٩. ١١١

(٢٠٨)ابن إياس،بدائع، ج٣،ص٣٩١.

(٢٠٩) ابن إياس، بدائع ،ج٣،ص٣٩٣ ،ج٤،ص٢٩.

(٢١٠) يُعدّ دوران المحمل من المناسبات الدينية التي اهتم بها السلاطين اهتماما بالغا ؛لكونها كانت مرتبطة بإداء مناسك الحج ، اذ ما علمنا :ان المحمل كان يحمل كسوة الكعبة التي كان يتم صنعها بمصر في موسم الحج للدلالة على مكانة الدولة وقوة السلطان. والمحمل عبارة عن :صندوق من الخشب مربع يعلوه هرم ،وقد يطلق عليه "الهودج" يوضع على جمل ،ويتم تغليف ذلك الصندوق بقماش حرير اصفر مزخرف مكتوب عليه بعض الآيات القرآنية ،وان أول من احتفل به السلطان "بيبرس"،ينظر:ابن إياس،بدائع، ج١،ق٢،ص(٤٩٤، ٦٨٧)،ج٢،ص١٤٠،ج٣،ص ٢١، ٢١٦ ؛ دهمان،معجم،ص١٣٦؛حلمي ابراهيم،المحمل، (مكتبة التراث الاسلامي،١٩٩٣)،ص١٢.

(٢١١)ابن إياس ،بدائع،ج٤،ص٢٩.

(٢١٢) ابن إياس، بدائع ،ج٤،ص٣٩٧.

(٢١٣)قلعة الجبل :هي دار الملك الشريف التي تُعدّ مكانا لسكن السلطان وحاشيته ، وتمتاز بالاتساع والزخرفة، إذ تحتوي سور وخندق وأبراج وأبواب من حديد ، وتضم عددا من القصور والقاعات الكبرى والجوامع والمدارس والأسواق والحمامات والاصطبلات والبساتين،فضلا على ذلك ميدان للسباق وطباق للمماليك . ينظر: المقريزي ، الخطط ، ج٢، ص٢٠٣؛ ابن شاهين الظاهري ، غرس الدين خليل ،(ت ٨٧٣هـ/١٤٦٨م) ،زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تصحيح :بولس راويس(باريس،مطبعة الجمهورية، ١٨٩٤م) ، ص٣٠؛عاصي ، ابن إياس ، ص١٧٦.

(٢١٤)ابن إياس،بدائع، ج٤،ص٤٣٩

(٢١٥)تجريدة : فرقة عسكرية من الخيالة ،وتعني سير الجنود على وجه السرعة من دون اثقال او حشد.ينظر:دهمان،معجم، ص٤٢.

(٢١٦) ابن إياس،بدائع،ج٤،ص٤٤٧.

(٢١٧)خوند: لفظ فارسي مشتق من :"خداوند"،وتعني: السيد العظيم أو الأمير،وأطلق اللفظ على النساء في العصر المملوكي ، إذ يعد لقب من ألقاب (التشريف) مختص بزوجات السلاطين وبناتهم دلالة على الاحترام. وقد استعمل في اللغة العربية بمعنى: السيد أو السيدة.ينظر:شير،الألفاظ ،ص٥٨؛دهمان ،معجم،ص٧٠؛الخطيب،معجم، ص١٧٠.

(٢١٨) ابن إياس،بدائع،ج٥،ص٣٠.

(٢١٩) ابن إياس، بدائع ،ج٥،ص٢٥.

(٢٢٠) ابن إياس،بدائع،ج١،ق٢،ص٤٢٣.

(٢٢١)المصدر نفسه، ج١،ق٢،ص٨١٣.

(٢٢٢)المدرسة الجمالية : بناها الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالي سنة (٧٣٠هـ/١٣٢٩م). يدرس فيها المذهب الحنفي .بنى فيها مكان لسكن المتصوفة. ينظر:المقريزي،ج٢،الخطط،ص٣١٢.

(٢٢٣)كتاب السر: هي وظيفة تهتم بقراءة الكتب الآتية من البلاد والرد عليها ، فضلا على كتابة المراسيم إلى كل الأقاليم، وأخذ خط السلطان عليها،أي توقيع السلطان ، ويتم الجلوس في "دار العدل" بحضرة السلطان وقراءة الطلبات والتوقيع عليها ، اضف الى ذلك مشاركة الوزير في بعض الأمور ، والحديث في أمور البريد ، والمشاركة في أكثر الأمور السلطانية . ينظر: البطليوسي، عبدالله بن محمد بن السيد ، (ت٥٢١هـ)، الاقتضاب في شرح آداب الكتاب، تحقيق:مصطفى السقا،وحامد عبد المجيد ،(القاهرة، دارالكتب المصرية، ١٩٩٦)،ق١،ص(١٩٥،٢٠٠)؛ابن إياس ،بدائع،ج١،ق٢،ص٣٤٩؛دهمان ، معجم ، ص١٢٧.

(٢٢٤)فتح الله: هو فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي .كان جده نفيس يهوديا من أولاد نبي الله داود "عليه السلام" ، وكان طبيبا. اسلم في عهد السلطان "حسن". كان ماهرا في الطب، لذلك إختاره السلطان "الظاهر"طبيبا له ، ثم تولى منصب كاتب السر بالديار المصرية في أيام السلطان"الظاهر برقوق"، قتل خنقا سنة(٨١٦هـ/ ١٤١٣م)،من السلطان "الملك المؤيد شيخ" . ينظر:ابن تغري بردي ، الدليل الشافي ،ج٢،ص٥١٩؛ ابن إياس، بدائع ،ج١،ق٢،ص(٥١٨ ،٥٢٩ ،٧٣٢ ،٨٢٦)،ج٢،ص٦.

(٢٢٥) ابن إياس،بدائع ، ج١،ق٢،ص٨١١. ٨٢٧.

(٢٢٦) ابن إياس، بدائع ،ج٢،ص٢٠٣.

(٢٢٧)م ، ن،ج١،ق٢،ص٥٦٠

(٢٢٨)المماليك الجلبان :وهم المماليك الجُدد. يقال لهم :الاجلاب، وهم رقيق يشتريهم السلطان بواسطة تُجار،ويربيهم في الطباق. وقد عاثوا في الأرض فسادا عظيما . ينظر :دهمان ،معجم الالفاظ ،ص٥٣؛ عاصي، ابن إياس، ص١٧٨.

(٢٢٩)المدرسةالابوبكرية: بناها الامير سيف الدين اسنبغا بن بكتمر البوبكري الناصري سنة (٧٧٢هـ/١٣٧٠م). تقع بجوار درب العباسي.يدرس فيها المذهب الحنفي .وبنى بجانبها حوض ماء للسبيل ومكتب للايتام ينظر :المقريزي،الخطط،ج٢،ص٣٩١.

(٢٣٠)ابن إياس،بدائع ،ج٣،ص٢٠٢.

(٢٣١) ابن إياس، بدائع ،ج٣،ص٢٨٠. ٣٣١.

(٢٣٢) ابن إياس، بدائع ،ج٤،ص٢٤٤.

قائمة المصادر :

القرآن الكريم

اولا:المصادر :

(١)ابن إياس،محمد أبو البركات،(ت٩٣٠هـ)،بدائع الزهور في وقائع الدهور ،تحقيق:محمد مصطفى،(القاهرة، دار الكتب،٢٠٠٨).

(٢)البخاري،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي،(ت٢٥٦هـ)،التاريخ الكبير،تحقيق:هاشم الندوي،(بيروت،دار الكتب، ١٩٧٥).

(٣)ابن بطوطه،ابو عبدالله محمد،(ت ٧٧٩ هـ)،تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار(بيروت دار صادر، ١٩٩٢م).

(٤) البطليوسي، عبدالله بن محمد بن السيد ، (ت٥٢١هـ)، الاقتضاب في شرح آداب الكتاب،(القاهرة،دارالكتب المصرية، ١٩٩٦).

(٥)البيهقي،احمد بن الحسين بن علي بن موسى،(ت٤٥٨هـ)،مناقب الشافعي،تحقيق:السيد احمد صقر،(القاهرة،دار التراث،١٩٧٠).

(٦)ابن تغري بردي،جمال الدين ابي المحاسن ،(ت٨٧٤هـ)،الدليل الشافي على المنهل الصافي،(القاهرة،مكتبة الخانجى، ١٩٧٩).

(٧)النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،تقدم :محمد حسين(بيروت،دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م).

(٨)مورد اللطافة في من ولى السلطنة والخلافة ،تحقيق:نبيل محمد عبد العزيز،(القاهرة ،دار الكتب المصرية،١٩٩٧).

(٩) ابن الجوزي،ابي الفرج عبد الرضا،(ت٥٩٧ هـ)،المنتظم في تاريخ الملوك والامم،(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤).

(١٠)حاجي خليفة ،مصطفى بن عبدالله، (ت١٠٦٧هـ)،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،(بيروت،دار أحياء التراث،١٩٤١).

(١١) ابن حجر العسقلاني ، ابي الفضل احمد،(٨٥٢هـ)،إنباء الغمر بأبناء العمر،(القاهرة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ،١٩٦٩).

(١٢)رفع الاصر عن قضاة مصر، تحقيق:علي محمد عمر، (القاهرة،مكتبة الخانجي،١٩٩٨).

(١٣)ابن خلدون ،عبد الرحمن ، (ت٨٠٨هـ)،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق: خليل شحاتة (بيروت،دار الفكر، ٢٠٠١).

(١٤)الدباغ ، عبد الرحمن بن محمد النصاري،(ت٦٩٦هـ)،معالم الايمان في معرفة اهل القيروان،(القاهرة ،مكتبة الخانجي،١٩٦٨).

(١٥) الدواداري،ابو بكر بن عبدالله بن ايبك ،(ت ٧٣٦هـ)،كنز الدرر وجامع الغرر،(القاهرة ، مركز ودود للمخطوطات،١٩٧١م).

(١٦)الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ،(ت٧٤٨ هـ)، تاريخ الاسلام وفيات المشاهير والاعلام، (بيروت ، دار الكتاب ،١٩٩٤).

(١٧)ابن زنبل ،احمد الرمال،(ت٩٦٠هـ)،واقعة السلطان الغوري مع سليم العثماني،(القاهرة، الهيأة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٨).

(١٨)السبكي ، تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ، طبقات الشافعيه الكبرى ، تحقيق : محمد محمود، (دار احياء التراث، د.ت).

(١٩)السجستاني ، ابو بكر محمد بن عزيز ،(ت ٣٣٠هـ)، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن ،(القاهرة ،١٩٦٣).

(٢٠) السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ،(ت٩٠٢هـ)،الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، (بيروت ، دار الجيل ، ١٩٩٢).

(٢١) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ابو بكر،(ت٩١١هـ)،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،(القاهرة ،(د.م)،١٩٦٧).

(٢٢) نظم العقيان في اعيان الاعيان،تحقيق: فيليب حتي،(نيويرك،المطبعة السورية ،١٩٢٧).

(٢٣)ابن شاهين،غرس الدين خليل،(ت ٨٧٣هـ)،زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك،(باريس،مطبعة الجمهورية،١٨٩٤).

(٢٤)بن شداد،عز الدين محمد ، ت٦٨٤هـ ، تاريخ الملك الظاهر،باعتناء:احمد حطيط (بيروت ، مركز الطباعة ، ١٩٥٣).

(٢٥)صصرى،محمد بن محمد،(ت٨٠١هـ)،الدرة المضية في الدولة الظاهرية،تحقيق:وليم (كالفورنيا،جامعة كالفورنيا،١٩٦٩).

(٢٦)الصفدي،صلاح الدين خليل،(ت٧٦٤هـ)،تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب،(دمشق،وزارة الثقافة، ١٩٩٢).

(٢٧) ابن ظهيرة،جار الله جمال الدين،(ت٩٨٦هـ)،الفضائل الباهرة في محاسن القاهرة،(القاهرة،دار الكتب،١٩٦٩).

(٢٨)ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب،(بيروت،دار ابن كثير،١٩٩٣).

(٢٩)ابن الغزي،نجم الدين محمد بن محمد، (ت١٠٦١هـ)،الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة،(بيروت،دار الكتب، ١٩٩٧).

(٣٠)الغياثي، عبدالله بن فتح الله البغدادي ،(ت٨٩١هـ/١٤٨٦م)،التاريخ الغياثي ،(بغداد ، مطبعة اسعد ، ١٩٧٥م).

(٣١) :الفيروزآبادي،مجد الدين محمد بن يعقوب،(ت٨١٧هـ)،القاموس المحيط،(بيروت ،دار الجيل).

(٣٢)القزويني،زكريا بن محمد بن محمود،(ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)،آثار البلاد وأخبار العباد ،(بيروت،دار صادر،٢٠١١)

(٣٣)القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي ، (ت٨٢١هـ)،صبح الأعشى في صناعة الانشا،(القاهرة ، المطبعة الاميرية ،١٩١٤م).

(٣٤)ابن كنان ،محمد بن عيسى ،(ت١١٥٣ه)،حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين، (بيروت،دارالنفائس،١٩٩١).

(٣٥)اللكنوي ،ابو الحسنات محمد عبد الحي ،(ت١٢٩٣هـ)،الفوائد البهية في تراجم الحنفية،(القاهرة،دار الكتاب الاسلامي،١٩٠٦).

(٣٦) المقريزي،تقي الدين ابي العباس احمد بن علي،(ت٨٤٥ه)،الخطط المقريزية (القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٧).

(٣٧) اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا،تحقيق:جمال الدين،(القاهرة،مكتبة مدبولي، ١٩٩٦).

(٣٨)الملطي،عبد الباسط بن خليل،(ت٩٢٠هـ)،نزهة الأساطين فيمن ولى مصر من السلاطين،(القاهرة،مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧).

(٣٩)نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق:عمرعبد السلام تدمري،(بيروت ،المكتبة العصرية ، ٢٠٠٢).

(٤٠) ابن منظور،محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل، (ت٧١١ه)،لسان العرب (القاهرة،دار الحديث،٢٠١٢).

(٤١)النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي،(٩٧٨ه)،الدارس في تاريخ المدارس ،(بيروت ،دار الكتب العلمية،١٩٩٠).

(٤٢)الونشريسي،ابو العباس احمد بن يحيي،(ت٩١٤ه)،المعيار المعرب والجامع المغرب،(المغرب،وزارة الاوقاف،١٩٨١).

(٤٣)ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبدالله ،(ت٦٢٦ه)،معجم البلدان،(بيروت،دار صادر،٢٠٠٧).

المراجع :

(١)بروكلمان،تاريخ الشعوب الاسلاميه،نقله الى العربية:نبهه امين ومنيرا لبعكيلي،ط٥،(بيروت، دار العلم، ١٩٦٨).

(٢)البغدادي،اسماعيل باشا،هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين،(بيروت،دار احياءالتراث،١٩٥٥).

(٣)البقري،احمد ماهر،ابن إياس واللغة، (الاسكندرية،المكتب الجامعي الحديث،١٩٨٩).

(٤) بيتروادیوري ، قبرص والحروب الصليبية ،(بيروت ، دار المتلقى ،١٩٩٧).

(٥) حلمي ابراهيم،المحمل،(مكتبة التراث الاسلامي،١٩٩٣).

(٦)الخالدي،فاضل عبد اللطيف،ابن إياس المصري ومنهجه في البحث العلمي، (بغداد،مطبعة المعارف،١٩٧٤).

(٧)سركيس،يوسف الياق،معجم المطبوعات العربية والمعربة،(القاهرة،مطبعة سركيس،١٩٢٨).

(٨)سعيد اسماعيل علي ،،معاهد التعليم الاسلامي،(دار الثقافة ،١٩٧٨).

(٩)سليم ،محمود رزق،عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي،(القاهرة،مكتبة الاداب،١٩٦٥).

(١٠)شلبي، خيري،مؤرخو مصرالإسلامية،(القاهرة،مطابع المستقبل،١٩٩٨).

(١١)ضومط، انطوان خليل،الدولة المملوكية التاريخ السياسي والاقتصادي والاقتصادي ،(بيروت، دار الحداثة ،١٩٨٢).

(١٢)عاصي،حسين ،ابن إياس مؤرخ الفتح العثماني لمصر،(بيروت،دار الكتب العلمية،١٩٩٣).

(١٣)عبدالله،يسري عبد الغني ،معجم المؤرخين المسلمين،ط١،(بيروت،دار الكتب العلمية،١٩٩١).

(١٤)العناقرة،محمد،المدارس في مصر في عصر دولة المماليك،(القاهرة،المجلس الاعلى للثقافة،٢٠١٥).

(١٥)عنان،محمد عبدالله،مؤرخو مصر الإسلامية،(القاهرة،مؤسسة المختار،١٩٦٩).

(١٦)عودة،ابوالفتوح حامد ، دائرة معارف الشعب ،(القاهرة، مطابع الشعب،١٩٦٠).

(١٧)ماجد ،عبد المنعم ،التعبيرات الحضارية عند ابن إياس،(القاهرة ،الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧).

(١٨)محبوبة،عبدالهادي محمد رضى ، نظام الملك ، (القاهرة ،الدار المصرية ،١٩٩٩).

(١٩)مصطفى،شاكر،التاريخ العربي والمؤرخون،ط٢،(بيروت،دار العلم للملايين،١٩٩٠).

الرسائل والاطاريح:

(١)عبدالاله،خالدة ،الجوانب الإجتماعية في العصر المملوكي دراسة في كتاب بدائع الزهور لأبن إياس،اطروحة دكتوراة،بغداد،٢٠١٨.

(٢)محمد علي،عبد الفتاح ،ابن تغري بردي وابن إياس :دراسة مقارنة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،القاهرة ،١٩٨٦.

البحوث المنشورة :

(١)امين،حسين،نشأ الحركة التعليمية في العراق واثرها في نهضة الادب والعلوم ،بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي، بغداد،١٩٧٧،العدد (٤).

(٢)امين،حسين،المدارس الاسلامية في العصر العباسي واثرها في تطوير التعليم،بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي، بغداد،١٩٧٨،العدد(٦).

المعاجم:

(١)الخطيب،مصطفى عبد الكريم ،معجم المصطلحات والالقاب التاريخية (بيروت،مؤسسة الرسالة ،١٩٩٦).

(٢)الزركلي ،خير الدين،الاعلام،(بيروت،دار العلم للملايين،٢٠٠٢).

(٣)السيد ،فؤاد صالح ،معجم ألقاب السياسي في التاريخ العربي والإسلامي، (بيروت،مكتبة حسن العصرية،٢٠١١).

(٤)كحالة ، عمر رضا،معجم المؤلفين ،ط١،(بيروت،مؤسسة الرسالة،١٩٩٣) .